WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

مصحف القراءات العشر

المنسوخ عام (٩٨٦هـ)

بخط الناسخ: محمد بن محمد الدُّريجي

دراسة وصفيَّة تحليلية

إعداد

د. صفية بنت عبد الله بن مقبل القرني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

• من مواليد عام ١٤٠٣هـ، بمدينة مكة المكرمة.

• تخرجت في كلية الدعوة بجامعة أم القرى عام ١٤٢٦هـ.

• نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٩هـ بأطروحة: «شَرْحُ رَوْضَةِ النشرِ في اختلافِ القِرَاءاتِ بَيْنَ الإرشادِ والتَّيسيرِ، للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي (ت: ٧٤٣هـ) رحمه الله: تحقيق ودراسة من القول في الهمز الساكن إلى تتمة الإمالة»، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٧هـ، بأطروحة: «المَضْبُوطُ في بَيانِ القِرَاءاتِ السَّبْعِ، للشيخ عُثْمَان بن محمَّد الغزنويّ (ت:٨٢٩هـ) رحمه الله: دراسةً وتحقيقًا».

• من أعمالها المنشورة: «إسهاماتُ المرأةِ في القِراءات وعلومها، مُنذ صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر».

• البريد الشبكي: saqarni@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٦/٨/٣هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٦/٩/٤هـ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الملخص

يعتني هذا البحث بدراسة المصحف الذي كتبه الناسخ الدُّريجي سنة (٩٨٦هـ)، دراسة وصفيَّة تحليلية.

ويهدف إلى وصف المصحف والتعريف به وبالدُّريجي ناسخ المصحف، وبيان منهجيته وطريقته في رسم وضبط مصحفه، كما يهدف إلى دراسة أهم ظواهر رسم المصاحف العثمانية وأبرز سمات الضبط من خلال مصحف الدُّريجي.

وقد جعلته في مقدمة، وستة مباحث، تضمنت: التعريف بالمصحف وناسخه، ودراسة ظواهر الرسم، وضبط الإعراب والإعجام، وضبط أحكام القراءات، وذكر عدد الآيات والأحزاب والأجزاء وعلامات الوقوف والسجدات في مصحف الدُّريجي.

وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي من أبرزها:

أنَّ الدُّريجي سلك منهجًا واضحًا أورده في مقدمة مصحفه، والتزمه في نسخه للمصحف، ومن ذلك:

- التزامه ضبط المصحف وفق رواية أبي عمرو البصري من الروايتين معًا.
- إثباته القراءات العشر من طريق الشاطبية والدُّرة -أصولًا وفرشًا- في حاشية المصحف.
- اتباعه لرسم المصحف وفق قواعد الرسم العثماني، على ما ورد في كتابي المقنع والعقيلة، في أغلب كلمات المصحف.
- ابتكاره لرموز في أحكام التجويد والقراءات لم أقف عليها عند غيره.

الكلمات المفتاحية: مصحف – الدُّريجي – القراءات – دراسة وصفيَّة تحليلية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [القلم:١]، علَّم بالقلم، وجعله مستودَعًا شهيدًا، وحافظًا سديدًا، تُنسخ به الألواح والسُّطور، وتُحفظ به العلوم من الدُّثور، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أَنَّ محمدًا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعد:

فإنّ من نِعَم الله الكثيرة التي لا حدَّ لعدِّها، ولا استقصاء لِذِكْرها، أنْ أنزل القرآن على نبيِّه محمَّد ﷺ، أحسن الكتب بيانًا، وأتمّها شرعةً ومنهاجًا، وأعظمها حُجَّةً وسلطانًا، مَتْلُوٌّ بالألسن، مكتوبٌ في الصُّحُف، حفظه الله تعالى من التَّحريف والتَّبديل فسمعته الآذان، وَوَعَتْهُ القلوب، وسطَّرته الأقلام، وقام المسلمون بحقِّه أحسن قيام؛ فاهتمُّوا بخطِّه ونسخه، وأحسنوا في ضبطه وزخرفته وتحليته.

ودراسة المصاحف المخطوطة من أهم الدراسات القرآنية التي تبيِّن اهتمام الأمة الإسلامية بكتابة المصحف الشريف، وتدلُّ على براعة النُّسَّاخ في إبراز مدى ضبطهم وإتقانهم لإقامة الحروف، واتِّباع الرسم العثماني، واستعمال علامات الضبط المعروفة.

وقد وفقني الله -بفضله وكرمه- ويسَّر لي العثور على مصحفٍ مخطوطٍ نادرٍ من مصاحف القرن العاشر الهجري، كُتِبَ وِفْقَ قراءة أبي عمرو البصري، وفي هامشه أثبت النَّاسخ القراءات العشر، وراعى في رسمه قواعد الرسم العثماني، وعلامات الضبط.

واستعمل في نسخ آياته المداد الأسود، ونوَّع في ضبطه بين المداد الأسود والأحمر، واستعمل اللون الأخضر والأزرق والذهبي في افتتاح السور، وفي الزخارف والأنماط الهندسية، وغير ذلك مما وقفت عليه في هذا المصحف الفريد من نوعه إلى حدٍّ يُميِّزه عن بعض المصاحف المخطوطة.

وناسخه هو الشيخ محمد الدُّريجي من علماء القرن العاشر الهجري، ويظهر مما سطَّره من قراءات وعلوم الرسم والضبط والوقف والابتداء أنه إمام في القراءات وعلومها، ماهر في رسم وضبط المصاحف، مع ما وهبه الله من حُسْنِ خط، وجمال رسم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أهداف البحث:

- التعريف بهذا المصحف، وبالدُّريجي ناسخ المصحف.
- بيان المنهج الوارد في مقدمة المصحف، وإبراز طريقته المذكورة في رسم وضبط المصحف.
- دراسة أهم ظواهر رسم المصاحف العثمانية، وأبرز سمات ضبطها في كتابة المصحف الشريف، من خلال مصحف الدُّريجي.
- دراسة عد الآي والأحزاب والأجزاء في مصحف الدُّريجي، ودراسة علامات الوقوف والسجدات.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- تعلق موضوعه بدراسة كتاب الله عزَّ وجلَّ.
- ما تميَّز به المصحف من علوم عديدة جُمعت فيه، منها: أنَّه مضبوط وفق قراءة أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية والدُّرة، وأنَّ ناسخه أثبت باقي القراءات العشر الصغرى -أصولًا وفرشًا- في حاشية المصحف، واتبَّع الرسم العثماني وفقًا لما جاء في المقنع والعقيلة، والتزم بعض علامات الضبط التي عليها العمل اليوم في بعض المصاحف، وابتكر ضبطًا خاصًّا ببعض أحكام التجويد والقراءات.
- سعة علم الدُّريجي بالقراءات العشر، وعلمي الرسم والضبط وغيرها كما يظهر للمطلع والقارئ لمصحفه.
- أنَّ المصاحف المتأخرة مهمة للوقوف على مدى تطبيق كاتبيها لظواهر الرسم المنصوص عليها في الكتب التي اعتمدت على المصاحف المبكرة، والتي هي أحد أصول ومصادر الرسم العثماني، وهذا المصحف يُعَدُّ من المصاحف المخطوطة المتأخرة البارزة بين المصاحف المخطوطة الأخرى.
- لم يسبق دراسة هذا المصحف دراسة وصْفيّة تحليليّة لِمحتواه وطريقة كتابته، بحسب علم الباحث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• لفت أنظار الباحثين إلى أهمية دراسة المصاحف المخطوطة، وتتبع قواعد الرسم العثماني في نَسْخها، وطرق النُسَّاخ في استعمال علامات الضبط.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسةٍ سابقة لهذا المصحف، وذلك بعد سؤال أهل الاختصاص، وأيضًا حسب إفادة المكتبة المالكة لهذا المصحف أنه لم يتم نشره من قبل، أو تصويره لأحد الباحثين.

منهج البحث:

اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، فتتبعت مصحف الدُّريجي من أوله إلى آخره، ورصدت أهم ما جاء فيه من ظواهر في الرسم والضبط وأحكام القراءات، وكذلك أشكال وأنماط الزخارف الهندسية، مع عرض نماذج من المصحف، ودراستها.

خطة البحث: قسَّمتُ البحث بعد المقدمة إلى ستة مباحث، على النحو التالي:

المقدمة؛ وتشمل: أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالمصحف وناسخه، ويشمل:

المطلب الأول: التعريف بمصحف الدُّريجي ووصفه.

المطلب الثاني: التعريف بالخطاط الدُّريجي.

المطلب الثالث: إيراد منهج الدُّريجي المذكور في مقدمة المصحف.

المبحث الثاني: دراسة ظواهر الرسم في مصحف الدُّريجي.

المطلب الأول: ظواهر الحذف.

المطلب الثاني: ظواهر الزيادة.

المطلب الثالث: ظواهر الإبدال.

المطلب الرابع: ظواهر الهمز.

المطلب الخامس: ظواهر المقطوع والموصول.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثالث: ضبط الإعراب والإعجام في مصحف الدُّريجي.

المطلب الأول: ضبط علامات الحركة

المطلب الثاني: ضبط علامة السكون

المطلب الثالث: ضبط علامة التشديد

المطلب الرابع: ضبط النون الساكنة وما بعدها.

المطلب الخامس: ضبط التنوين وما بعده

المطلب السادس: ضبط علامة المد

المبحث الرابع: ضبط أحكام القراءات في مصحف الدُّريجي.

المطلب الأول: ضبط الإمالة والتقليل.

المطلب الثاني: ضبط تخفيف الهمزة.

المطلب الثالث: ضبط الإدغام.

المطلب الرابع: ضبط ميم الجمع

المطلب الخامس: ضبط التقاء الساكنين.

المطلب السادس: ضبط النقل

المطلب السابع: ضبط هاء الكناية

المطلب الثامن: ضبط ياءات الإضافة.

المطلب التاسع: ضبط ياءات الزوائد.

المبحث الخامس: دراسة عدد الآيات والأحزاب والأجزاء في مصحف الدُّريجي.

المطلب الأول: عدّ الآي.

المطلب الثاني: التحزيب والتجزئة في مصحف الدُّريجي.

المبحث السادس: دراسة علامات الوقوف والسجدات في مصحف الدُّريجي.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات المقترحة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول

التعريف بالمصحف وناسخه

هذا المبحث فيه تعريف بمصحف الناسخ الدُّريجي، ولمحة موجزة عن ناسخه، ومنهجه الذي سطَّره في مقدمته.

المطلب الأول: التعريف بمصحف الدُّريجي ووصفه.

مصحف الدُّريجي هو مصحف مخطوط محفوظ برقم (٦٢٧) في مكتبة المصحف الشريف بمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، وعدد أوراق المصحف: (٢٤٤) ورقة، استفتحه الدُّريجي بمقدمة استغرقت (٨) ورقات ذكر فيها منهجه واصطلاحاته، ورموز القراء العشرة، ثم شرع في نسخ المصحف.

وتاريخ الفراغ من نسخ المصحف الكريم -بحسب ما أثبته الدُّريجي في آخر مصحفه- في نهار الجمعة، الموافق الثاني عشر من شهر محرم، أول سنة ست وثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتمُّ السلام.

وقد كتبه الدُّريجي بخط الـمُحقَّق المنتظم المتتابع والمرسل في حروفه، واستعمل الألوان في كتابته للمصحف، فاستعمل المداد الأسود لرسم كلمات القرآن، ولرموز القراء في الحاشية، وبعض علامات الضبط، واستعمل المداد الأحمر للقراءات في الحاشية، ولبعض علامات الضبط ورموز الوقف في مصحفه، وأمّا كتابة البسملة في بداية السور، وكتابة نزول السورة وعدد الآيات فاستعمل فيها ألوانًا متفاوتة بين الأحمر والأخضر والأزرق والأسود والذهبي، ومثلها مواضع التحزيب والتجزئة، والزخارف والأشكال الهندسية في المصحف.

وبلغت عدد الأسطر في مصحفه (١٧) سطرًا في المقدمة، وكذلك في أغلب صفحات المصحف المخطوط، عدا سورة الفاتحة، وبداية سورة البقرة؛ فإن العدد فيها بلغ: (٧) أسطر، وأمَّا باقي المساحة فكانت في افتتاح السورتين؛ إذ استفتحهما الدُّريجي بتزيين خاص.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والسطور في المصحف لها استقامة دقيقة في الغالب، وبخاصة في أول السطر، أمَّا في آخره؛ فإن السطر أحيانًا يكون مستقيمًا وأحيانًا لا يكون كذلك، ولكنه يجتهد في جعلها مستقيمة في آخرها، بمطِّ الحرف أو تكبيره؛ ففي ختام آيات السورة قبل اكتمال السطر يكمله بثلاث نقاط متتابعة؛ لكي يساوي بين الأسطر في الاستقامة، كما صنع في آخر سورة آل عمران:

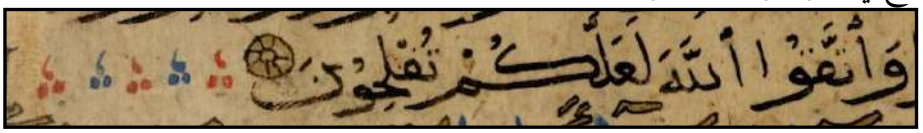

وأمّا معدَّل الكلمات في المصحف فمتفاوت، لكنه لا يتجاوز تسع كلمات أو عشر في السطر الواحد، وفي بعضها تكون أقل كما في آية الكرسي التي ميَّز أوَّلها بخط كبير، هكذا:

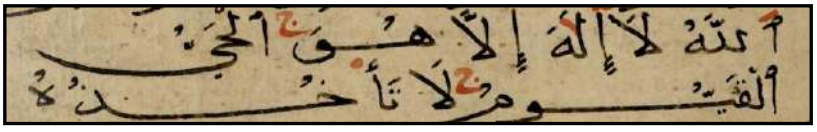

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وفي سورة الأنعام عند التقاء لفظي الجلالة في قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ ميَّز رسم اسمي الجلالة، فرَسَم الموضع الأول بالذهبي والموضع الثاني بالأزرق، هكذا:

وكتب عنده في الحاشية توسل ومناجاة لله عزّ وجل، قال فيه: «إلهي من الذي دعاك فلم تُجِبْهُ، ومن الذي استجارك فلم تُجِرهُ، ومن الذي استغاث بك فلم تُغِثْه، ومن الذي سألك فلم تُعْطه»، وختم مناجاته بقوله: «يا رفيع الدرجات افعل بنا ما أنت أهله، ولا تفعل بنا ما نحن أهله، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم».

ولا يوجد في المصحف ترقيم للصفحات، لكنه تامٌّ لا سَقْط في صفحاته، ويوجد في بعض صفحاته آثار رطوبة، وآثار ترميم من أسفل المصحف.

وأطَّر الدُّريجي صفحتين في سورة الأنعام وصفحة في سورة الأعراف فقط، ولم يجعل الإطار في باقي المصحف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وسهى الدُّريجي عن إتمام كتابة بعض الآيات، ثمَّ لعلَّه راجع المصحف وأثبتها في السطر السابق للآية، ووقفت على ذلك في ثلاثة مواضع، كما في سورة التحريم:

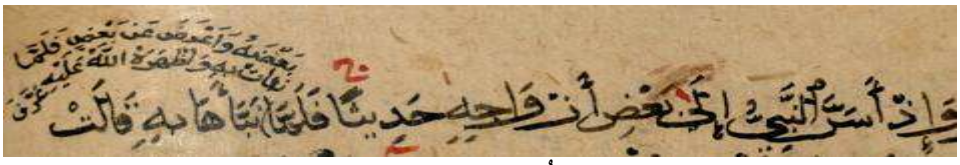

وقد ابتكر الدريجي بعض الرموز التي تدلُّ على أحكام التجويد وظواهر القراءات، ومنها:

رمز حكم الإظهار الحلقي.

رمز حكم الإدغام بغنة.

رمز حكم الإدغام بغير غنّة.

رمز حكم الإخفاء الحقيقي.

رمزٌ للهمز المفرد المبدل.

رمزٌ للهمز المفرد غير المبدل.

رمزٌ للإمالة.

رمزٌ للتقليل.

رمزٌ للتسهيل.

رمزٌ للهمز المبدل واوًا.

رمزٌ للهمز المبدل ياءًا.

وسار في بعض الرموز على خطى من سبقه في خطّ المصاحف، ومنها:

رمز حكم الإقلاب، وكذلك بعض رموز الوقف عند السجاوندي.

ولما انتهى الدُّريجي من نسخ سورة الناس، كتب بعدها قوله:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومصحف الدريجي مغلَّف بغلاف جلدي منقوش في المنتصف، ويظهر على أطراف الغلاف آثار التلف، وألحق الدريجي المصحف بخاتمة ذكر فيها اسمه وبلده وتاريخ كتابته للمصحف، وذيَّلها بأبيات من نظمه، قال فيها:

يَا قَـارِئَ الخَـطِّ فِي الأَسْـطَارِ مُعْتَلِمِـي ... لَا تَعْتِـبَنَّ عَلَيَّـا تَارِكَ القَلِـمِ

مَـنْ وَاضَـبَ الخَـطَّ قَـد جَـادَتْ كتابتـه ... وَتَارِكُ الخَـطِّ مِـا لَـهُ فِيـهِ مِـنْ هِمَـمِ

فَـإِنْ تَـرَى فِيـهِ نَقْصًـا مِـني اصْـلِحُهُ ... سُـبْحَانَ مَـنْ لَا بِـهِ نَقْصًـا وَلَا تُهَـمِ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صورة لخاتمة المصحف

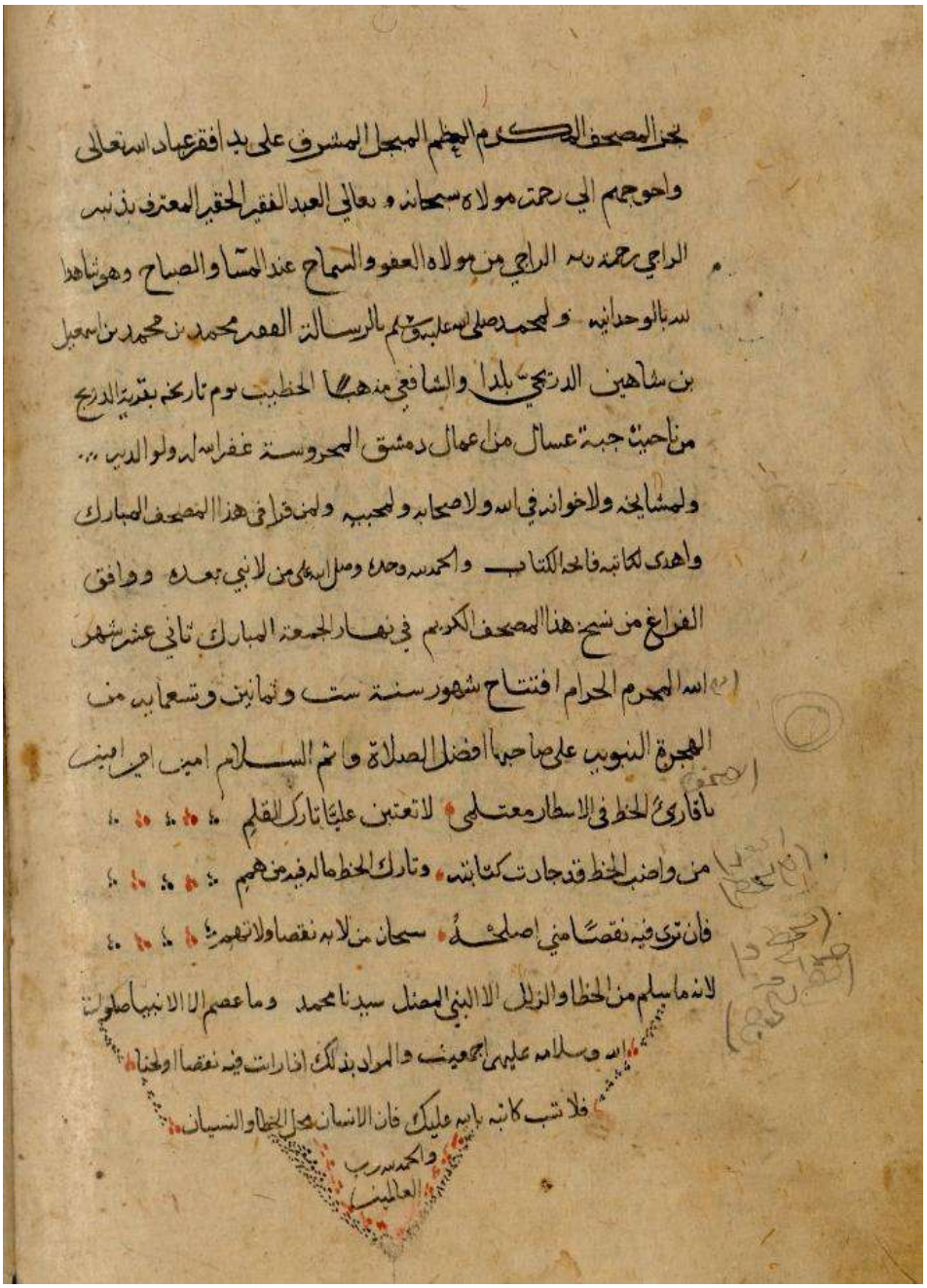

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صورة من سورة النساء

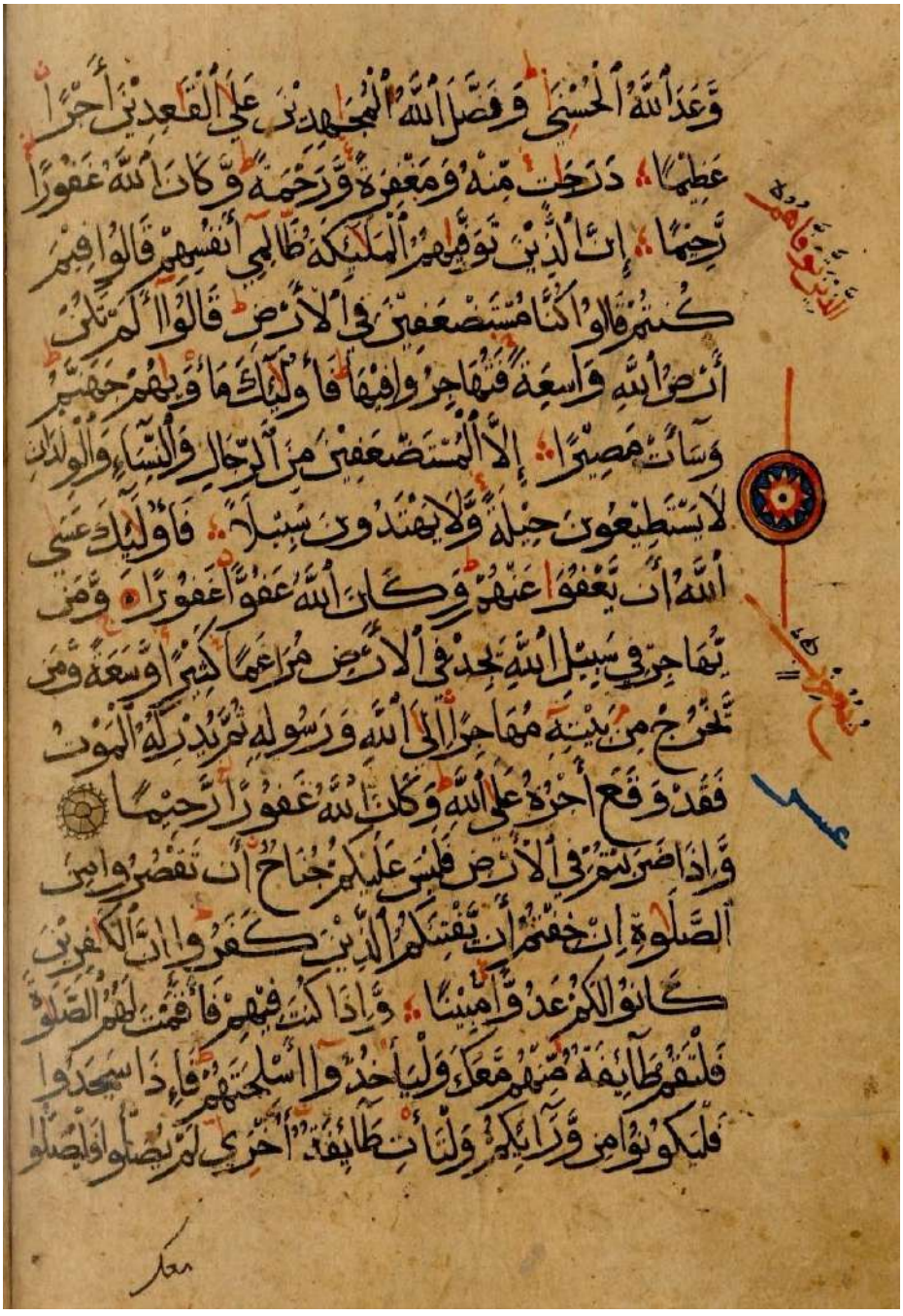

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صورة من سورة الكهف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

صورة من سور قصار المفصَّل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الثاني: التعريف بالخطاط الدُّريجي.

دوّن الدُّريجي اسمه في نهاية المخطوط فقال:

«محمد بن محمد بن إسماعيل بن شاهين الدُّريجي بلدًا، والشافعي مذهبًا، الخطيب، يوم تاريخه: بقرية الدُّريج، من ناحية جُبّة عَسَّال، من أعمال دمشق المحروسة».

ولم أقف على ترجمة له في كتب التراجم، ويُغْني عن ذلك ما سطَّره بخطِّ يده المباركة، وتصريحه باسمه وشهرته وبلدته، وتاريخ الفراغ من نسخ المصحف في الخاتمة التي ألحقها بعد فراغه من كتابة المصحف الشريف.

وقرية الدُّريج، من قرى سوريا، وتقع شمال مدينة دمشق في منطقة التَّل، في محافظة ريف دمشق، وتربط بين منطقة التَّل والزَّبداني[١]، وأمّا جُبَّة عُسيل أو جُبَّة عَسَّال كما كانت تعرف حينئذ، فذكر الحَمَوي أنها ناحية بين دمشق وبعلبك[٢].

والدُّريجي -فيما يَظهر- عالم بالقراءات، مُتَبَحِّرٌ فيها، فتمكُّنه من الجمع بين القراءات ورَسْم المصاحف وضَبْطها ونسخها في مصحف واحد دليل على سعة علمه وعُلو منزلته في القراءات وعلومها، وبخاصة علمي الرسم والضبط، وتفرُّده ببعض علامات الضبط، وما نقله عن السجاوندي من الوقوف، وما ارتضاه من أنواع الوقوف يؤكد ذلك أيضًا، إلى غير ذلك ممَّا يميِّز هذا المصحف المليء بظواهر الرسم والضبط، وأصول القراءات وفرشها.

المطلب الثالث: إيراد منهج الدُّريجي في مقدمة المصحف.

نصَّ الدُّريجي صراحة في المقدمة على أنَّ القراءة التي كُتِب بها المصحف هي قراءة الإمام الجليل أبي عمرو بن العلاء البصري رَحِمَهُ اللَّهُ، من روايتي الدوري والسوسي عنه، ومن وافقهما أو أحدهما، وأنه أثبت باقي القراءات العشرة في حاشية المصحف باللون الأحمر، ورَمَزَ لها برموز الطيبة لابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ بالأسود.

(١) موسوعة بوابة المعرفة: https://2u.pw/WqK7s59O

(٢) ينظر: معجم البلدان، للحموي، (٢/ ١٠٨)، ومراصد الاطلاع، للقطيعي، (١/ ٣١٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما نصَّ بأن المصحف مرسوم على رسم المصحف العثماني الذي اتَّفق الصحابة ﷺ على رسمه، بحسب ما ذكره الداني في المقنع والشاطبي في العقيلة.

ثمَّ أشار بعد ذلك إلى أنَّ من منهجه في إثبات القراءات في الحاشية، أنَّه يذكر كل خلاف في محله إلا ما يتكرر وقوعه، فإنه يذكره في أول وقوعِهِ ويقول: «حيث وقع» ثم يُنبِّه عليه في بعض المواضع؛ تذكرة للمبتدئ.

وبيَّن أنه مضبوط وموضوعٌ في ضبط المصحف حروف وحركات تُرشد إلى معرفة أحكام التجويد والقراءات؛ كالإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب، وكذلك الهمزة المسهلة والمبدلة والموصولة، والمد، والامالة، وغير ذلك، وكل شيء من ذلك له علامة يُعْرَف بها.

وأنه ضبط الوقف على ما ذكره السجاوندي رَحِمَهُ اللَّهُ من أنواع الوقوف، لكنَّه زاد عليها ولم يَفْصل القول بين أنواع الوقف عند السجاوندي وأنواع الوقف الأخرى التي ارتضاها.

ثم فصَّل في ذِكر معاني الأحكام التجويدية وأمثلتها وكيفية ضبطها في المصحف، ثم بيّن مذاهب القراء العشرة في الإدغام الكبير، ثمَّ ذكر أحكام الهَمْزَتَينِ من كلمةٍ وكلمتين، وكيفية ضبطهما.

واستعرض بعد ذلك المدود: فبيَّن حروف المد وسببه، وفصَّل في مذاهب العشرة فيها، وطرق ضبطه لهذه المدود في المصحف، وذكر في المقدمة مذهب أبي عمروٍ في الإمالة، ولم يذكرها لسواه، وأشار في المقدمة إلى أنه سيذكر كل موضع في الحاشية أول وروده، كما أشار إلى كيفية ضبط الحرف الممال إمالة كبرى أو صغرى، ثم ذكر مذهب السوسي في إبدال الهمز المفرد، وقد نَصَّ على من وافقه من العشرة كأبي جعفر وورش وغيرهما.

ثمَّ وضع جدولًا لرموز القراء العشرة من طيبة النشر في القراءات العشر، واستعمل رموز القراء في الطيبة للقراءات العشر الصغرى ولم يستعمل رموز

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الشاطبية والدرة؛ لأنَّ الرموز فيهما تكررت؛ فالألف ترمز لنافع من الشاطبية، وهي ترمز لأبي جعفر من الدرة، فيؤدي تكرارها إلى التداخل والتشابك والالتباس، وأما رموز الطيبة فليس فيها هذا الأمر.

وفيما يلي صور من منهج الدريجي الذي وضعه في مقدمة المصحف:

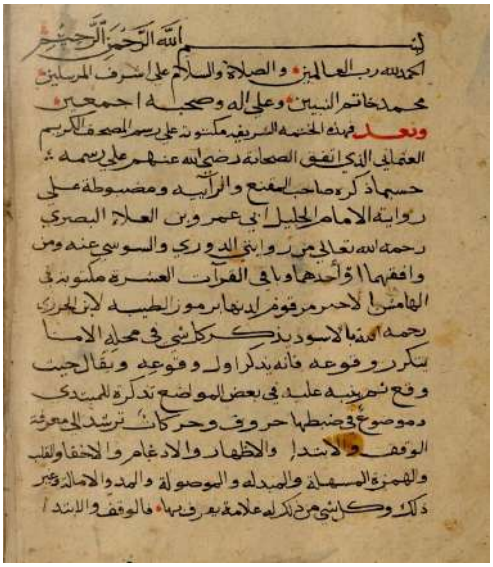

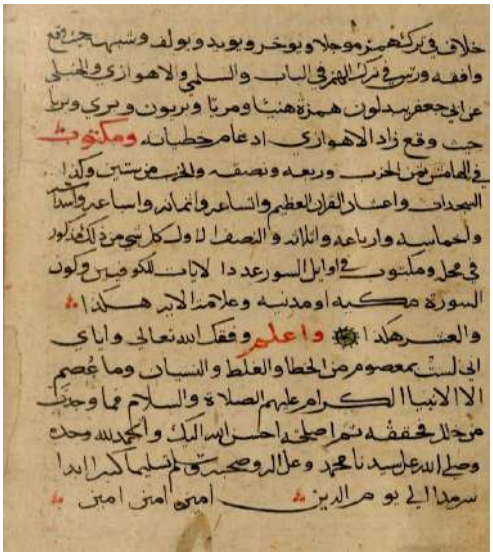

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني

دراسة ظواهر الرسم في مصحف الدُّريجي

مما يميّز مصحف الدُّريجي أنه التزم الرسم العثماني، وراعى ذلك وفقًا لما جاء في (المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار)، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، الذي هو من أهم الكتب المتقدمة في علم الرسم، وقد اعتمد فيه على المصاحف الأمهات العتيقة، والروايات عن أئمته ومشايخه، وكتب من تقدمه.

ورسم الدريجي بعض الكلمات كما جاء في (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)، للإمام القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف الشَّاطبي الرُّعيني (ت:٥٩٠هـ)، وهي منظومة رائية؛ أبياتها:(٢٩٨) بيتًا من بحر البسيط؛ مطلعها:

الحَمْـــدُ للهِ مَوْصُـــولًا كَمَـــا أمـــرَا مُبَارَكًـــا طَيِّبًـــا يَسْتَنْـــزِلُ الـــدِّرَرَا

ذُو الفَضْـلِ والمَـنِّ والإحْسَـانِ خَالِقُنَـا ربُّ العبـادِ هـو اللهُ الـذي قَهَـرَا[(١)]

وقد نظم فيها الشاطبي جميع مسائل كتاب المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار، لكنّه اختصرها بلمّ شواردها وتقريب متباعدها وحذف مُكَرَّرها[(٢)]، وزاد على ذلك أشياء استدركها على أبي عمرو الداني، وأشار إلى ذلك بقوله:

وَهَاكَ نَظْمَ الذي في مقنعٍ عَنَ أبِي عَمْـرٍو وَفِيـهِ زِيَـادَاتٌ فَطِبْ عُمُرَا[(٣)]

وفيما يلي أبرز ظواهر رسم مصحف الدُّريجي مرتبةً على قواعد الرسم العثماني.

المطلب الأول: ظواهر الحذف.

الحروف التي تحذف من رسم المصحف خمسة؛ وهي: الألف، والياء، والواو، واللام، والنون.

---

(١) العقيلة، البيت الأول والثاني.

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة، للسخاوي (ص٥٤).

(٣) العقيلة، البيت:(٤٥)، وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة، للسخاوي، (ص٨٦)، والهبات السنية العليّة على أبيات الشاطبية الرائية، (ص١٣٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• **حذف الألف**: مواضع حذف الألف كثيرة جدًا في المصحف، وأكثر ما وقع فيه الحذف في المصاحف هي في الألفات المتوسطة، وباب الحذف باب كبير متشعب قال ابن وثيق الأندلسي (ت:٦٥٤هـ): «اعلم أن هذا الباب كثير الاضطراب، متشعب لا يرجع إلى قياس فَيُحْصَرُ»[(١)]، وَأَحْسَنَ الشيخ الضباع حينما قسّم حَذْف الألف في القرآن على قسمين[(٢)]:

القسم الأول: ما يدخل تحت قاعدة، وهو خمسة أنواع:

النوع الأول: حَذْفُ ألف جمع المذكر السالم، في نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ويستثنى منه الألف التي بعدها حرف مُشَدَّد، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، والتي بعدها همزة نحو: ﴿خَآئِفِينَ﴾[(٣)]، ورسمها الدُّريجي في مصحفه بحذف ألف جمع المذكر السالم، هكذا: 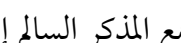 وأثبت ألف جمع المذكر السالم إذا جاء بعدها حرف مشدّد أو مهموز، هكذا: .

وورد الخلاف في بعض الكلمات على هذه القاعدة كما في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [الدخان:٢٧] رُسمت في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير الألف، والعمل على الحذف؛ اتِّباعًا لمصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار، ورعايةً لما فيها من قراءات، وطردًا لقاعدة رسم جمع المذكر السالم، غير المهموز ولا المشدَّد[(٤)]، واختار الدُّريجي حذف الألف فيها، هكذا: .

(١) الجامع، لابن وثيق، (ص٣٣).

(٢) سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٧٣) وما بعدها.

(٣) ذكر الداني أنَّ أنه وجد ألف جمع المذكر السالم إذا جاء بعدها مهموز في بعض مصاحف المدينة وأهل العراق العتق القديمة قد حذفت الألف منها، وذكر الشاطبي الخلاف كذلك، لكن المشهور والذي عليه العمل إثبات الألف فيها، ينظر: المقنع، للداني، (ص٢٦٣) وما بعدها، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٧٠).

(٤) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٥٥٦)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٤/ ١٠٢٧)، وسفير العالمين، د. أشرف طلعت، (١/ ١٨٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النوع الثاني: حَذْفُ ألف جمع المؤنث السالم، نحو ﴿مُسْلِمَٰتِ﴾ [التحريم: ٥]، واستثني بعض الكلمات نحو: ﴿سَيِّـَٔاتُ﴾ [الجاثية:٣٣][(١)]، ورسم الدُّريجي موافق لذلك، فرسمه: ، 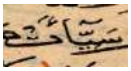 ، وذُكر في بعضها خلاف، كما في نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [(٢)]، والعمل على حذفها، وهو موافق لما رسمه الدُّريجي: .

النوع الثالث: حَذْفُ ألف ضمير الرفع المتصل، إذا توسط باتصال ضمير به، نحو ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾ [النحل: ٨٨][(٣)] ورسمه الدُّريجي بالحذف 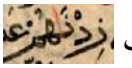 .

النوع الرابع: حَذْفُ ألف التثنية، في وسط الكلمة، في اسم كانت أو فعل، اختلفت المصاحف فيها بين الحذف والإثبات نحو: ﴿رَجُلَانِ﴾[المائدة: ٢٣]، و﴿يُعَلِّمَانِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ونَصَّ الداني على حذفها في جميع القرآن إلا قوله تعالى: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]، فبالوجهين[(٤)]، واختار الدُّريجي الحذف فيها.

النوع الخامس: حَذْفُ ألف الأسماء الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف، خاصة ما كَثُرَ استعماله، مثل﴿إِبْرَٰهِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٣] والوارد منها في القرآن واحدٌ وعشرون اسمًا[(٥)]، واستثني منها ما لم يكثر استعماله؛ ففيه خلاف، مثل: ﴿طَالُوتَ﴾ [البقرة:٢٤٧] وشبهه[(٦)]، وهو موافق لما رسمه الدُّريجي في مصحفه: ، .

(١) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٦٨)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٧٠-٧٣).

(٢) والخلاف ذكره أبو عمرو، ورجَّح الحذف، ينظر: المقنع: (ص٢٦٨-٢٦٩)، وينظر: في هجاء مصاحف الأمصار، للمهدوي، (ص٧٧-٧٨)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ٣٣-٣٤)، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٧٠)، وسمير الطالبين، للضباع، (١/ ٨٥) وما بعدها.

(٣) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٢٩)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٦-٢٧).

(٤) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٢٧) وما بعدها، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٢-٢٥)، أما أبو داود فذكر الاختلاف واختار الإثبات، ويستثنى لأبي داود، من اختياره قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَنِهَا﴾ في النساء، و﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ في المائدة، و ﴿هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ في طه، و﴿فَذَانِكَ﴾ في القصص، فنصَّ فيها على الحذف فيوافق الداني فيها، ويخالفه فيما عداهن وعليه العمل. ينظر: مختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ١٨٨-١٨٩، ٣٩٦)، (٤/ ٩٦٦).

(٥) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٥٧)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٥٩) وما بعدها.

(٦) اتفق الشيخان على إثبات الألف فيها، ينظر: المقنع (ص٢٥٩-٢٦٠)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ١١٣-١١٤)، وذكر السخاوي أنه وجدها في مصاحف الشام بغير ألف، ينظر: الوسيلة، (ص٢٩٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القسم الثاني: حذف ألف ما لا يدخل تحت قاعدة: وهو الجزئيات، تكرَّرت أم لم تتكرر، وقد رتبها الشيخ الضباع على حروف المعجم، بحسب الحروف قبل الألف[(١)].

ولم تحذف الألف من آخر الكلمة رسمًا إلا من لفظ (أيَّها) في ثلاثة مواضع: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور:٣١]، و﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾[الزخرف:٤٩]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن:٣١][(٢)]، وحذفها الدُّريجي وألحق الألف بالحمراء في هذه المواضع الثلاث:

وتابع الدُّريجي الداني في إثبات ألف ﴿ صِرَٰطَ ﴾ ، لكنَّ العمل على حذفه في المصاحف على ما اختاره أبو داود[(٣)]؛ وهو بخلاف ما أثبته الدُّريجي: 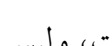

- **حذف الياء**: حُذِفَتِ الياء في المصاحف في عدد من الكلمات، وليس هناك قاعدة مطردة لذلك الحذف، لكن علماء الرسم ذكروا بعض الضوابط التي تحكم تلك القاعدة، وتتلخص فيما يأتي[(٤)]:

١- حُذِفَتِ الياء في وسط الكلمة إذا اجتمعت مع ياء أخرى، وذلك في ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١] ورجَّح الدَّاني أن تكون الأولى المحذوفة، ورجَّح أبو داود حذف الثانية[(٥)]، وحذفها الدُّريجي وألحق الياء مرسومة بالحمراء، غير معقوصة أي: مردودة، هكذا رسمها ، وكذلك في الياء التي هي صورة الهمزة كما

(١) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ١٠٤) وما بعدها، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١٠٦) وما بعدها.

(٢) ينظر: المقنع، للداني، (ص٢٥١)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٤٦-٤٧).

(٣) نقل المخللاتي أن ألفه ثابتة عند الداني، وليس في المقنع نص صريح بذلك، وإنما أخذوه مما قعَّده الداني من إثبات الألف في كل ما كان على وزن (فِعَال)، إرشاد القراء والكاتبين، للمخللاتي، (ص٢٥٧)، وينظر: مختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ٥٦)، وسفير العالمين، د. أشرف طلعت، (١/ ١٤١).

(٤) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٢٧٩)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١١١).

(٥) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٧٨)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ١٥١-١٥٢)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٦٤)، وسمير الطالبين، للضباع، (١/ ٢٩٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

في ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف:٣١]، ورسمها الدريجي ، ويظهر من رسمه وضبطه في الكلمتين؛ أنه اعتمد كون المحذوفة هي الثانية، وهو بذلك خالف الراجح عند الداني.

ويستثنى من القاعدة ﴿عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨] فإنَّ مصاحف الأمصار اجتمعت على رسم الياءين فيه، ورَسْم الدريجي موافق لذلك .

٢- حُذِفتِ الياء أيضًا من كل كلمة وقع في آخرها ياءان، ومنها ما كانت فيه الياء الثانية ساكنة، نحو ﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٦]، فقد رجَّح الداني أن تكون المحذوف منها هي الثانية [(١)]، ورسم الدُّريجي ﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾ بحذف الياء وألحقها بالحمراء؛ دلالة على حذفها 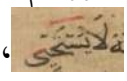 ، ويظهر من رَسْمه وضبطه أنه اعتمد كون المحذوفة هي الأولى، وهو بذلك خالف الراجح عند الداني.

وأمَّا ما كانت فيه الياء الثانية متحركة، نحو: ﴿وَلِيِّيَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، فإن الداني رجَّح حذف الأولى منهما، بقوله: «وهي عندي المفتوحة؛ لأنها حرف الإعراب»[(٢)]، ورَسْم الدريجي وضبطه موافق للداني .

٣- حُذِفَتِ الياء الأصلية في آخر عدد من الكلمات؛ مراعاة لسقوطها في اللفظ لساكن بعدها، أو للوقف عليها بغير ياء، في مذهب أكثر القراء، نحو: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ [النساء:١٤٦][(٣)]،وحَذَفها الدُّريجي على القاعدة .

٤- حُذِفت الياء في عدد من الكلمات من غير علة ظاهرة إلا للاجتزاء بالكسرة، مما ليس بمنادى ولا منقوصًا ولا لَقِيَهُ ساكن، ولا هو رأس آية، وذلك في نحو:﴿إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦][(٤)]، وحذَفها الدُّريجي، وضبطَها بإلحاق الياء المحذوفة 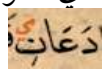 .

---

(١) ينظر المقنع، للداني، (ص٣٨٠)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٦٣).

(٢) المقنع، للداني، (ص٣٨٠).

(٣) ينظر المقنع، للداني، (ص٢٩٩)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٣٩).

(٤) ينظر المقنع، للداني، (ص٢٩٩)، (ص٣٢٤)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٣١) وما بعدها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

واختلفتِ المصاحف في حذف الياء من ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ في سورة البقرة خاصة، وهي خمسة عشر موضعًا، فَحُذِفَتْ في المصاحف العراقية والشامية، وأُثْبِتَتْ في المصاحف المدنية والمكية، واتفقت المصاحف كلها على حذف الألف فيه[١]، أما الدُّريجي فقد أثبت الياء في جميع المواضع في القرآن هكذا: .

- **حذف الواو**: حُذِفَتِ الواو في المصحف في عدد من الكلمات، وذكر علماء الرسم ضوابط لذلك الحذف، تتلخص فيما يأتي[٢]:

١- إذا اجتمعت واوان في كلمة، وكانت الثانية ساكنةً بعد ضَمٍّ، حُذِفت إحداهما في الرسم، في مثل: ﴿لَا يَسْتَوُۥنَ﴾ [التوبة:١٩] والراجح من مذهب الداني ومذهب أبي داود أنَّ الواو المحذوفة هي الثانية، ويستثنى من القاعدة تلك: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ [الإسراء: ٧] فإن الراجح أنَّ المحذوفة هي الأولى، وعلى هذا المرجَّح جرى العمل[٣]، ورَسْم الدُّريجي موافق لذلك؛ فحَذَف الواو الثانية وأَلْحقها بالأحمر في ﴿يَسْتَوُۥنَ﴾ ، وحَذَف الواو الأولى وألحقها بالأسود في ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ .

٢- حُذِفَتِ الواو إذا كانت صورة للهمزة وبعدها واو أُخرى، نحو ﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء:٣٤][٤]، وهي محذوفة عند الدُّريجي في مصحفه على القاعدة

٣- حُذِفت الواو من آخر الفعل في أربعة مواضع، منها: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء:١١][٥]، وهي محذوفة عند الدُّريجي في مصحفه على القاعدة: .

---

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٢٢)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ٢٠٦)، وشرح تلخيص الفوائد، لابن القاصح، (ص٢٢).

(٢) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٠٢)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١١٥).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٣٢)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٣/ ٧٦٨)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٩٢)، وسفير العالمين، د. أشرف طلعت، (١/ ٣٠٤).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢٨).

(٥) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٢٦)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٩٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

● **حذف اللام**، تحذف اللام في الصور التالية[١]:

١- إذا دخلت (أل) التعريف على كلمة أَوَّلُها لامٌ، رُسِمَتِ اللامان، نحو ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] ، واسْتُثْنِيَ من ذلك كلمة ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ أين وقعت[٢]، فإنها رسمت بلام واحدة، وأثبتها الدُّريجي على القاعدة، هكذا: ، وأما في ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ فأثبتها في بعض المواضع ، وحذفها في بعضها ، وإثبات اللام فيها مخالف لجميع المصاحف[٣].

٢- رُسِمَتْ لامٌ واحدة في أَوَّل الأسماء الموصولة، في نحو: ﴿ٱلَّذِى﴾ [البقرة:١٧]، ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿ٱلَّتِى﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿وَٱلَّتِى﴾[النساء: ٣٤]، ﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾ [فصلت: ٢٩][٤]، ﴿ٱلَّتِى﴾ [الأحزاب: ٤]، ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦]، ورسمها الدُّريجي بلام واحدة فيها جميعًا، هكذا: ، ، ، ، 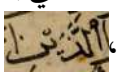 ، ، .

● **حذف النون**: وردت كلمات في المصحف مرسومة بنون واحدة، لكن فيها قراءتان بنون واحدة، أو بنونين[٥]، ومنها: في قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [يوسف:١١٠]، و﴿نُـۨجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٨] قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب ﴿فَنُجِّيَ﴾ بنون واحدة مضمومة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، وقرأ الباقون بنونين الثانية منها ساكنة، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء. وقرأ ابن عامر وشعبة من ﴿نُـۨجِ﴾ بنون واحدة وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بنونين[٦]. ورسمت في

(١) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٠٥)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١١٧).

(٢) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٥٥، ٤٥٧)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٧٧).

(٣) ينظر: دليل الحيران، للمارغني، (ص٢٢٩).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٥٥)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٧٧).

(٥) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٠٧)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١١٧).

(٦) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٢٤)، (ص٣٦٩)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٧٨٨)، وشرح الدرة المضيَّة، للنويري (٢/ ١٨٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المصاحف بنون واحدة[١]، ورسم الدُّريجي النون الأولى وألحق نونًا بالحمراء، هكذا:

واتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف:١١] بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح، ولم يذكرها الداني في المقنع، فهي من زيادات الشاطبية على المقنع، والعمل على حذفها[٢]، وضبطها الدُّريجي بالحذف، ورَسَم الأولى بالحمراء، هكذا: 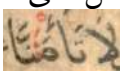 ، وهو موافق لأحد الوجهين اللذين خيَّر فيها الداني في كتاب (النقط).

ولم يشتهر حذف النون من رسم كلمة مع الاتفاق على إثباتها في القراءة، إلّا ما جاء من روايات عن بعض علماء الرسم الأوائل في رسم كلمة ﴿لِنَنظُرَ﴾[يونس: ١٤] وكذلك رسم ﴿لَنَنصُرُ﴾ [غافر: ١] بنون واحدة أيضًا، لكن الدَّاني عقَّب على الروايتين بقوله: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف»[٣]، ورسمها الدُّريجي بنونين، هكذا: ، .

المطلب الثاني: ظواهر الزيادة.

الذي يُزاد في رسم المصحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو، وهي تزاد في وسط الكلمة، وفي آخرها، ونلخص أهم ما ورد في المصاحف من باب الزيادة بما يلي[٤]:

أولًا: زيادة الألف: زِيدَتِ الألف في وسط الكلمة في بعض الكلمات، منها:

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٥١٦)، ٥٢١)، والبديع، للجهني، (ص١٦٩)، والوسيلة، للسخاوي، (ص١٦٧).

(٢) قال الداني في كتاب (النقط) الملحق بكتاب (المقنع) (ص: ١٣٦-١٣٧): «فإن كان الحرف الأول قد أدغم في الثاني وبقي بعض حركته، وذلك عند القراء والنحويين إخفاء؛ لأن الحركة المضعفة تَفْصل بين المدغم والمدغم فيه؛ فيمتنع القلب الصحيح لذلك، وذلك في نحو قوله ﷻ في يوسف ﴿مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا﴾ رُسِم في المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح» وذكرها في المحكم كذلك، ينظر: (ص٨٢).

(٣) المقنع، للداني، (ص٥٣٣).

(٤) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٠٩)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١٢٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- ﴿مِائَةَ﴾ و﴿مِائَتَيْنِ﴾ حيث وقعتا[١]، ورسمها الدُّريجي بزيادة الألف: .
- ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل:٢١][٢]، ورسمها الدُّريجي بزيادة الألف: .
- ﴿لِإِلَىٰ﴾ [آل عمران:١٠١] [الصافات:٦٨]، والحذف في الألف بعد اللام من زيادات العقيلة على المقنع، وعليه العمل في المصاحف[٣]، ورسمها الدُّريجي بزيادة الألف: .
- ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ [الكهف:٢٣][٤]، ورسمها الدُّريجي بزيادة الألف بعد الشين: .

واختلفت المصاحف في زيادة الألف وعدمها في مواضع أخرى، منها:

﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الزمر:٦٩] [الفجر:٢٣]، نقل الحذف فيها أبو داود وتبعه الشاطبي في العقيلة، وهي من زيادات العقيلة على المقنع، والعمل على إثبات الألف في المصاحف[٥]، لكن الدُّريجي لم يثبتها؛ تبعًا للدَّاني في المقنع، فرَسَمها بالحذف: 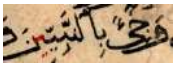 .

﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾[يوسف: ٨٧] ، وفي ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ [الرعد:٣١]، واخْتُلِفَ في زيادتها في ﴿فَلَمَّا اْسْتَيْـَٔسُواْ﴾ 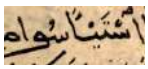 [يوسف:٨٠]، و﴿اْسْتَيْـَٔسَ

(١) ينظر المقنع، للداني، (ص٢٩١)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١١٧).

(٢) ينظر المقنع، للداني، (ص٢٩١)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (١/ ٤٧٧).

(٣) لكن الداني قال في المحكم: (ص١٧٥): «وفيها أيضا في آل عمران: ﴿لِإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾، وفي الصافات: ﴿لِإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ بزيادة ألف، ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسومًا في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة».

(٤) جميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١١٣-١١٤).

(٥) لم يذكر الداني الخلاف في المقنع، وذكره في المحكم فقال في المحكم في نقط المصاحف (ص: ١٧٤-١٧٥): «وَفِي مصاحف أهل بلدنا الْقَدِيمَة المتبع فِي رسمها مصاحف أهل الْمَدِينَة ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ فِي الزمر و ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ فِي وَالْفَجْر بِأَلف زَائِدَة بَين الْجِيم وَالْيَاء»، وأمّا أبو داود فاختار الحذف، ينظر مختصر التبيين، (٥/ ١٢٩٥)، وقد رُسم هذان الموضعان في المصاحف المطبوعة برواية حفص بألف بين الجيم والياء: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ في الموضعين، وينظر: جميلة أرباب المراصد، للجعبري، (١/ ٥٨٠)، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٢٦٩-٢٧٠)، وسفير العالمين، د. أشرف طلعت، (١/ ٣١٧-٣١٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف:١١٠] ، ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف(١)، واختار الدُّريجي إثباتها فيما سوى ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾.

وزِيدَتِ الألف في آخر الكلمة باتفاق كُتَّابِ المصاحف في الألف بعد الواو الواقعة في آخر الكلمة سواء كانت لامًا للفعل، أو ضميرًا للجمع، أو علامة للإعراب، أو بدلًا من الهمزة، إلا ما اسْتُثْنِيَ من ذلك، كزيادة الألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بالفعل مثل: ﴿يَسِيرُواْ﴾، فإن الدريجي أثبتها ، وخَرَجَ عن ذلك ستة أفعال، منها: ﴿وَبَآءُو﴾(٢)، حذف الدُّريجي الألف فيها وألحقها بالحمراء 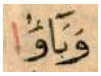 .

وكذلك اتفقوا على زيادتها بعد الواو الواقعة علامة للإعراب في الجمع المذكر السالم المضاف: ﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر:٢٧]، رُسمت في مصحف الدُّريجي بالزيادة هكذا: 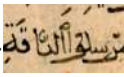 .

واتفقوا على زيادتها بعد الواو الواقعة بدلًا عن الهمزة في آخر الكلمة ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [المائدة:٣٣]، وحَذَفها الدُّريجي وألحقها بالحمراء، .

وزيدت الألف في الألفات السبع: وهي ألفات مخصوصة في القرآن الكريم، موجودة في سبع كلمات، واقعة في آخرها، وحكم هذه الألفات السبع في رواية حفص عن عاصم هو: إثباتها وقفًا وحذفها وصلًا(٣)، ورسمت في المصاحف بزيادة الألف.

وقرأ أبو عمرو البصري بحذف الألف وصلًا، وإثباتها وقفًا في لفظ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان:٤] وقد رسمها الدُّريجي بحذف الألف، هكذا: .

---

(١) وحسّن الوجهين أبو داود، واستحب الحذف في الأخِيرَين، وشهَّره الداني، يُنظر: المقنع، للداني، (ص٥١٥-٥١٧)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٣/ ٧٢٥-٧٢٦)، (٣/ ٧٣٢)، والدرة الصقيلة، للبيب، (ص٢١).

(٢) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٨٤-٢٨٥)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ٨٢)، وخط المصاحف، للكرماني، (ص٧٣)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٠٩).

(٣) يُنظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، لصفوت محمود، (ص١٦٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كما قرأ أبو عمرو أيضًا بحذف الألف وصلًا ووقفًا في ثلاثة ألفاظ أخرى، وهي: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾[الأحزاب:١٠]،﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب:٦٦]، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب:٦٧][(١)]، ورسمها الدُّريجي بحذف الألف فيها كذلك، 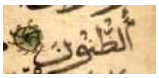 ، ، ، وهو مخالف لِمَا أجمع عليه علماء الرسم؛ إذ نصَّ الشيخان على اتفاق المصاحف برسم الكلمات الثلاث بألف[(٢)].

وكذلك قرأ أبو عمرو بتنوين النصب وصلًا وبألف وقفًا في ﴿وَثَمُودًا ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن، ورسمت الألف مثبتة في المصاحف[(٣)]، ورَسَمها الدُّريجي بالإثبات .

ثانيًا: زيادة الياء: زِيدَتِ الياء في الرسم في عدد من الكلمات، منها:

- ما وقعت الزيادة فيها في وسط الكلمة، بعد همزة محرَّكة بالكسر، أو همزة مفتوحة بعد كسرة، ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ [آل عمران:١٤٤] [(٤)]،رَسَمها الدُّريجي وفق القاعدة بزيادة الياء 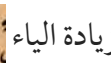 .

وعدَّ علماء الرسم مما زيدت فيه الياء الكلمات التي وقعت في آخرها همزة مكسورة قبلها ألف، وكان حقها أَلَّا تُرْسَمَ فيها صورةٌ للهمزة، لكن كُتَّابَ المصاحف رسموها ياءً، وهي تحتمل أن تكون زائدة، وتحتمل أن تكون صورة للهمزة نحو: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ﴾ [يونس:١٠] [(٥)]، ورسمها الدُّريجي بالزيادة على ما ذكروا ومن ذلك أيضًا، قوله تعالى: ﴿مِن نَّبَإِىٓ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام :٣٤][(٦)]، ورَسَمها

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص٤١٧)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ٢١٣٩).

(٢) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٣٤٢-٣٤٤)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٤/ ٩٩٩)، والبديع، للجهني، (ص١٣٩)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٢٥٠).

(٣) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٨٤-٢٨٥)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٣/ ٦٩٠)، والبديع، للجهني، (ص١٤٥)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٢٥٢).

(٤) ينظر المقنع، للداني، (ص٣٧٢)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٨٥).

(٥) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٧١)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٧٩).

(٦) ينظر المقنع، للداني، (ص٣٧١) وما بعدها، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٨٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الدُّريجي بالزيادة ، ويلاحظ أن الدريجي كتب فوق الكلمات مما زيدت الياء فيها كلمة (صح)، وعمله هذا يدلُّ على أنها من الزوائد، وإنّما كتب فوقها (صح)؛ ليبين ذلك، ولكي لا يُظن أنه أخطأ في رسمها، والله أعلم.

واختلفتِ المصاحف في زيادتها في بعض الكلمات مثل: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمۡ﴾، ﴿وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [الروم:٨، ١٦] ذكره الغازي بن قيس، ولم ينص عليه الداني بالزيادة، والعمل اليوم في المصاحف على زيادة الياء فيهما [(١)]، لكنَّ الدُّريجي تابع الداني بترك زيادة الياء، ، 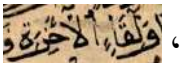 .

ثالثًا: زيادة الواو: زاد كُتَّابُ المصاحف الواو في عدد من الكلمات، خاصة بعد همزة مضمومة، فزادوها في الكلمات الآتية: ﴿أُوْلُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٩][(٢)]، وهي في مصحف الدُّريجي بالزيادة، هكذا: .

وخص الدَّاني زيادتها في مصاحف أهل المدينة وأهل العراق في:﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾ [الأعراف:١٤٥]، [الأنبياء:٣٧][(٣)]، وزادها الدُّريجي كذلك في مصحفه، 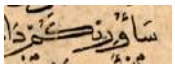

ونقلوا الخلاف في زيادتها في ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ﴾ [طه:٧١]، [الشعراء:١٤٩]، فرسمت في بعضها بالواو، وفي بعضها بغير واو، والعمل على الحذف[(٤)]، واختار الدُّريجي الحذف 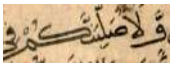 .

المطلب الثالث: ظواهر الإبدال.

البَدَلُ: جعل حرف مكان آخر، وهو ما وقع في المصحف من قَلْبِ حرف إلى

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٧٢)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٨٠-١٨٣)، وسمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٢٧).

(٢) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٣٢٦-٣٢٧)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٩١).

(٣) ورآه السخاوي في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، يُنظر: المقنع، للداني، (ص٣٤٢-٣٤٤)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٣٥٩).

(٤) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٣٤٢)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ١٩١)، وسمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٣٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

حرف، أو رَسْم صوت بغير الرمز الذي وُضِعَ له في الكتابة العربية[١].

فرُسِمَتْ الألف واوًا في كلمات وياءً في أُخرى، ووقع البدل في تاء التأنيث في الأسماء فَرُسِمَتْ هاءً مرة، وتاءً أُخرى، وإجمالها فيما يأتي:

أولًا: رسم الألف واوًا: اتفقت المصاحف على رسم الألف واوًا في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٣] و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣] و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [البقرة:٨٥]، إلا ما كان منها مضافًا إلى ضمير نحو: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ فترسم بالألف، واخْتُلِفَ في ﴿زَكَوٰةً﴾ و﴿حَيَوٰةٍ﴾ النكرتين، والأشهر كَتْبهما بالواو، وعليه العمل في المصاحف[٢]، وَرَسَمها الدُّريجي في مصحفه بالإبدال؛ فأبدل الألف واوًا، هكذا: .

ثانيًا: رسم الألف ياءً: إذا كانت الألف متطرفة فإن الأصل فيها أن تُرْسَمَ بالألف، وقد اتفقت المصاحف على رسمها بالألف فيما جاء من الأسماء والأفعال على ثلاثة أحرف، وكان أصل الألف فيها الواو، نحو: ﴿ٱلصَّفَا﴾ [البقرة:١٥٨]، واسْتُثْنِيَ من ذلك إحدى عشرة كلمة، فإنها رسمت بالياء، ومنها: ﴿ضُحَىٰ﴾ [الأعراف:٩٨][٣]، وجاء الرسم عند الدُّريجي موافقًا لهذه القاعدة، ولما عليه العمل في المصاحف اليوم، هكذا: ، و.

واتفقت المصاحف على رسم الألف ياءًا في كل موضع كانت الألف فيه لام الكلمة: منقلبة عن ياء، أو منقلبة إليها في بعض الأحوال، أو مُشَبَّهَةً بالمنقلبة، سواء اتصل بها ضمير أم لم يتصل، ولِقِيَهَا ساكن أو متحرك، وذلك مثل: ﴿مُوسَىٰ﴾[٤]، وكذلك رسمها الدُّريجي: .

واسْتُثْنِيَ من ذلك أصل مطرد وسبعة أحرف، فإن المصاحف لم تختلف في رسمها

(١) ينظر: سمير الطالبين، (٢/ ٣٨٢)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١٣٤).

(٢) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٩٨)، وما بعدها، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٤٦).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٥٢-٤٥٣، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٥٧).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٦)، وما بعدها، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٥٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بالألف، فأما الأصل المطرد فهو كل موضع لو كتبت فيه الألف ياء لاجتمع فيه ياءان، نحو: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[(١)]، وكذلك رسمها الدُّريجي: .

وأَمَّا الأحرف السبعة التي كُتِبَت بالألف وإن كان القياس يقتضي رسمها بالياء؛ لأن أصلها الياء، فهي مثل: ﴿عَصَانِي﴾ [إبراهيم:٣٦][(٢)]، ورسمها الدُّريجي في مصحفه بالألف: 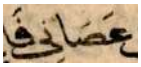 .

واسْتُثْنِيَ من ذلك ما كان من لفظ ﴿رَءَا﴾ حيث وقع ذلك، فكُتِبَ بالألف إلا في موضعين في سورة النجم ﴿رَأَىٰ﴾ [الآيتين:١١، ١٨] فرُسمت في المصاحف بالياء، لكنَّ الدُّريجي رَسَمها بالياء في كل المواضع في القرآن، هكذا: ، .

واخْتُلِفَ في ﴿لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ﴾ [غافر:١٨] فَرَسَمه بعضهم بالياء وبعضهم بالألف، والعمل على رسمه بالياء، وأما ﴿لَدَا ٱلۡبَابِ﴾[يوسف:٢٥] فبالألف لا غير[(٣)]، وما رسمه الدُّريجي في مصحفه موافق لذلك .

واخْتُلِفَ أيضًا في رسم الألف في ﴿وَسُقۡيَٰهَا﴾ [الشمس:١٣]، فكتبها بعضهم بياءين، وبعضهم بياء وألف بعدها، وبعضهم بياء واحدة وحَذْف الألف، وعليه العمل في مصحف المدينة[(٤)]، وكتبها الدُّريجي بياء واحدة: .

ولا خلاف في ﴿كِلۡتَا﴾ [الكهف:٣٣]، و﴿تَتۡرَا﴾[المؤمنون:٤٤]، أنهما بالألف[(٥)]، ورسمها الدُّريجي كذلك: ، .

---

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٩)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٣٩٨).

(٢) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٤٤-٤٤٥)، ومختصر التبيين، لأبي داوود، (٢/ ٦٩-٧٠)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٣٩٨).

(٣) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٤٨)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (١/ ٤٩٣-٤٩٤).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٤١-٤٤٣)، وجرى العمل بحذف الألف عند المشارقة، وإثباتها عند المغاربة، يُنظر: التبيان شرح مورد الظمآن: (ص٣٦٩) وما قبلها، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٢٩٥)، وبيان الخلاف والتشهير، لأبي زيد القاضي (ص٨٥)، وسمير الطالبين، للضباع (١/ ٢٣٢).

(٥) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٣٦٣)، (ص٤٤٥-٤٤٦)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٤٠١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ثالثًا: رسم هاء التأنيث تاء: اعتنى علماء الرسم بحصر المواضع التي رُسِمَتْ فيها هاء التأنيث في الأسماء تاء، واتفق الشيخان على رسم هاء التأنيث تاءً في عدة ألفاظ[(١)]، ومنها:

- (رحمة)، فرُسِمَتْ في سبعة مواضع بالتاء المبسوطة، منها: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٨]، وفي باقي المواضع بهاء التأنيث، ورَسَمها الدُّريجي بهاء التأنيث ، إلا المواضع السبعة هكذا:
- (نِعْمَة)، فرُسمتْ بالتاء المفتوحة في اثني عشر موضعًا[(٢)]، أولها: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة:٢٣١]، وفي باقي المواضع بهاء التأنيث، ورسْمها عند الدُّريجي في مصحفه موافق لذلك 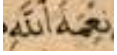 ، ورَسَمَ الدريجي موضع الصافات المختلف فيه بهاء التأنيث؛ وفقًا لما عليه العمل في المصاحف، 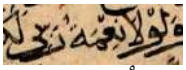 .
- (امرأة)، رُسِمَتْ في سبعة مواضع بالتاء، وهي المواضع التي أُضيفت فيها، منها: ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾[آل عمران:٣٥]، وفي باقي المواضع بهاء التأنيث، ورسْمها عند الدُّريجي في مصحفه موافق لذلك ، .
- (سُنَّة)، رُسِمَتْ في خمسة مواضع منها بالتاء، منها: ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال:٣٨]، وفي باقي المواضع بالهاء، ورسْمها عند الدُّريجي موافق لذلك، ، .

---

(١) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٨٧) وما بعدها، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ٢٦٨)، والجامع، لابن وثيق، (ص٦١)، وهجاء مصاحف الأمصار، للمهدوي، (ص٣٥)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٣٥١).

(٢) قال ابن الأنباري في الإيضاح (١/ ٢٨٤): «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر: النعمة فهو بالهاء، إلا أحد عشر حرفا»، وذكر أبو داود أنه قد اختلف في موضع آخر؛ وهو قوله تعالى في الصافات: ﴿وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي﴾؛ فورد رسمه بالتاء عند الغازي بن قيسٍ، وحكم الناقط، وعطاء الخراساني. فيصير المجموع اثني عشر موضعاً. ينظر: مختصر التبيين (٢/ ٢٧٠-٢٧١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• (لعنة)، وردت في موضعين بالتاء، وهما: ﴿لَّعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٦١] [النور:٧]، وفي باقي المواضع بالهاء، ورَسْم الدُّريجي موافق لذلك فرسمها بالتاء في الموضعين المذكورين ، وبالهاء في باقي المواضع .

• (معصية) رُسِمَتْ بالتاء في الموضعين الواردين في القرآن؛ وهما في سورة المجادلة: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [الآيتين: ٨، ٩]، ورسمها الدُّريجي بالتاء 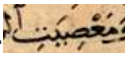 .

• (كلمة): رُسِمَتْ في خمسة مواضع بالتاء[(١)]، منها: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١١٥]، وفي باقي المواضع بهاء التأنيث، ورَسْم الدُّريجي موافق لذلك، 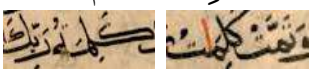

المطلب الرابع: ظواهر الهمزة.

الهمزة في القرآن واقعة في أول الكلمة وفي وسطها وفي طرفها، وهي حرف مُسْتثقل في النطق، لبُعْدِ مخرجها، ومن ثم فإن كثيرًا من العرب كانوا يُخَفِّفُونَها في نطقهم، وجرى أكثر رسم الهمزة في المصحف على مذهب أهل التخفيف[(٢)]، قال الداني: «إن أكثر الرسم ورد على التخفيف، والسبب في ذلك كونه لغة الذين وُلُّوا نسخ المصاحف زمن عثمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهم قريش ... فلذلك ورد أكثر الهمز على التسهيل، إذ هو المستقر في طباعهم، والجاري على ألسنتهم»[(٣)].

أولًا: الهمزة أول الكلمة، ويأتي رسمها في المصاحف على عدة صور:

• تُرْسَمُ ألفًا سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿أَمَرَ﴾ [البقرة:٢٧]، ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة:٥]، ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة:٤].

---

(١) ذكر الشيخان خلافًا في موضع الأعراف: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، وهو بالتاء في مصاحف العراق، وذكر أبو داود أنها بالهاء، وهو رواية الغازي، ونَقَله معلَّى عن عاصم، وفي باقي المواضع خلاف واسعٌ كبيرٌ أيضًا، ينظر: المقنع، للداني، (٤٩١-٤٩٥)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ٢٧٥)، (٣/ ٥١١) (٣/ ٦٥٧)، وسمير الطالبين، للضباع (٢/ ٤٠٥).

(٢) ينظر: سمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٣١)، والميسر في علم رسم المصحف، لغانم الحمد، (ص١٤٧).

(٣) المحكم في نقط المصاحف، للداني، (ص١٥١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• إذا دخلت همزة الاستفهام على الهمزة التي أول الكلمة، فلها عدة صور، فإن كانت الهمزة التي بعد همزة الاستفهام مفتوحة لم تُرْسَمْ في الكلمة إلا أَلِفٌ واحدة، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]، وإذا كانت الهمزة التي بعد همزة الاستفهام مضمومة رُسِمَتْ بألف واحدة أيضًا، نحو ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص٨]، إلا في قوله تعالى: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾؛ فإن همزة الاستفهام رُسِمَتْ ألفًا، والتي بعدها رُسِمَتْ واوًا، وإذا كانت الهمزة التي بعد همزة الاستفهام مكسورة رُسِمَتْ ألفٌ واحدة، ﴿أَءِذَا﴾ [الرعد:٥]، وشبهه، إلا في بضعة مواضع؛ فإنها رُسِمَتْ بياء بعد الألف؛ وذلك في قوله ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [الأنعام:١٩][(١)]، ورُسمت عند الدُّريجي كذلك، بألف واحدة في ، . ورُسمت المضمومة في بعض المواضع بالواو : ورسمت المكسورة منها في بعض المواضع بالياء: 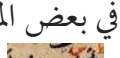 .

• **عند دخول أحد حروف المعاني عليها فإنها تعامل معاملة الهمز المتوسط**، كما سيأتي.

ثانيًا: الهمزة وسط الكلمة: الهمزة المتوسطة تكون ساكنة أو متحركة، ولها صور:

١- الهمزة المتوسطة الساكنة.

• إذا كانت الهمزة ساكنة مفتوح ما قبلها فإنها ترسم ألفا نحو: ﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مريم:٤]، إلا أن في قوله: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ [البقرة:٧٢] فلم تصور لها صورة، واخُتلف في ﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾ [ق:٣٠]، ففي بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالألف والعمل على رسمها بالألف[(٢)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، ، ، .

• إذا كانت الهمزة ساكنة مضموم ما قبلها فإنها تُرْسَمُ واوًا، نحو:﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة:٧٥]، إلا أن يقع بعد الهمزة واو؛ نحو: ﴿وَتُؤْوِيٓ﴾ [الأحزاب:٥١] فلا يُصَوَّر لها صورة[(٣)]، وهذا موافق لرسم الدُّريجي، ، والهمزة في رسم الدريجي في

(١) يُنظر: المقنع، للداني، (٤١٧-٤١٩)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٨٨-٨٩).

(٢) ينظر: المقنع، للداني، (ص٢٨٠)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٣٠٧).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢١)، و(ص٣٣١)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٣٦١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿وَتُؤْوِيهِ﴾ قد يُتوهم أنها صوِّرت على الواو، والأمر ليس كذلك؛ فإنه لو اعتبرها صورة للواو؛ لَرَسَم الكلمة بواوين.

• إذا كانت الهمزة ساكنة مكسور ما قبلها فإنها ترسم ياء نحو ﴿بِئْسَ﴾ [هود:٩٩] ، إلا أن يقع بعد الهمزة ياء؛ نحو: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤] فلا يُصوَّر لها صورة[١]، ورَسْم الدُّريجي موافق للقاعدة:

٢- الهمزة المتوسطة المفتوحة المتحرك ما قبلها.

• إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة وانفتح ما قبلها، ولم يقع بعدها ألف، رُسِمَت ألفًا، نحو ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج:١]، إلا ثلاث كلمات، منها: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقعت، و﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾ [يونس:٧]، 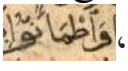 و﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر:٤٥]، فَرُسِمَتْ في بعض المصاحف بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها، والعمل على إثباتها في مصحف المدينة[٢]، واختار الدُّريجي حذفها: ، فإن وقع بعدها ألف لم ترسم لها صورة، نحو ﴿تَبَوَّءَا﴾[يونس: ٨٧]، لكن الدُّريجي رسمها هكذا: فأثبت الألف الأولى، وحذف ألف التثنية.

• إن انضم ما قبلها رُسمت واوًا، سواء أتى بعدها ألف أو لم يأت، نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران:١٤٥] وما أشبه ذلك[٣]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .

• وإن انكسر ما قبلها رُسِمت ياءً، سواء أتى بعدها ألف أو لم يأت، نحو ﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق:١٦][٤]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، 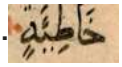 .

---

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢٠)، و(ص٣٧٩)، والوسيلة للسخاوي، (ص٣٤٣).

(٢) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٢٨٠)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٣/ ٣٥٣، و٦٤٦)، و(٤/ ١١٣٧)، والدرة الصقيلة، للبيب، (ص٤٢٠)، وبيان الخلاف والتشهير، لأبي زيد القاضي، ص (٥٧)، (٦١)، (٧٨)، (٨٠)، (٨٥).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢٧)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٠٣)، والهبات السنية العلية، لملا القاري (ص٣٧١).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢٦)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٠٣)، والهبات السنية، لملا القاري (ص٣٧٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣- الهمزة المتوسطة المضمومة المتحرك ما قبلها.

• إن كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، وانفتح ما قبلها أو انضم ولم يأت بعدها واو، رُسِمَت واوًا، نحو: ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [الشورى: ١١]، فإن وقع بعدها واو لم ترسم نحو:﴿يَؤُودُهُۥ﴾ [البقرة:٢٥٥][(١)] ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، 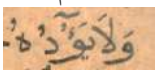 ، .

• إن كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، وانكسر ما قبلها ولم يأت بعدها واو رُسِمَت ياءً، نحو﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[الأعلى:٦]، وصوَّرها الدُّريجي بصورة الياء ، فإن وقع بعدها واو لم ترسم نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤][(٢)]، ولم يصورها الدُّريجي بصورة الياء .

٤- الهمزة المتوسطة المكسورة المتحرك ما قبلها.

• إن كانت الهمزة المتوسطة مكسورة، ولم يقع بعدها ياء، رُسِمَت ياءً، سواء انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر؛ نحو ﴿يَئِسَ﴾ [المائدة:٣][(٣)]، وهذا موافق لرسم الدُّريجي: .

• إن كانت الهمزة المتوسطة مكسورة، بعدها ياء لم تُصوَّر، نحو: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف:٣١][(٤)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، ، وعدَّها بعض علماء الرسم ممَّا حذفت فيه الياء، وتقدم الحديث عنها.

٥- الهمزة المتوسطة المتحركة الساكن ما قبلها.

• إن كان ما قبلها ساكنًا غير ألف، لم ترسم له صورة؛ نحو: ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ [النحل:٧٨] ، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، ، ويستثنى من هذه

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٣٣٣)، (ص٤٢٦).

(٢) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢٨)، و(ص٣٧٩)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٣٤٣).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٢٥).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القاعدة ثلاث كلمات جاءت على غير قياس، منها ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت:٢٠] (١)، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .

- إن كانت الهمزة مفتوحة والساكن قبلها ألفًا، لم ترسم لها صورة، نحو: ﴿أَبْنَآءَنَا﴾ [آل عمران:٦١](٢)، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .
- إن كانت الهمزة مضمومة والساكن قبلها ألفًا، رسمت واوًا، نحو: ﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ [النساء:١١]، إلا أن يقع بعدها واو ساكنة، فإنها حينئذ لا ترسم نحو: ﴿جَآءُوكُمْ﴾ [النساء:٩٠](٣) ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، 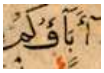 ، 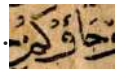 .
- إن كانت الهمزة مكسورة والساكن قبلها ألفًا، رُسمت ياءً، نحو: ﴿نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧]، وهذا موافق لرسم الدُّريجي ، إلا أن يقع بعدها ياء ساكنة، فإنها حينئذ لا ترسم نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٤٠](٤)، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .

ثالثًا: أحكام الهمزة المتطرفة.

- إذا كانت الهمزة المتطرفة ساكنة رُسِمَتْ بعد الفتحة ألفًا، وبعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واو نحو ﴿ٱقْرَأْ﴾ [الإسراء:١٤] ﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر:٤٩]، ولم تأت في القرآن ساكنة في الطرف بعد حرف مضموم(٥)، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، ، .
- إذا كانت الهمزة المتطرفة متحركة وسكن ما قلبها لم تُرْسَمْ لها صورة، بأي حركة تحركت، نحو: ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]، إلا مواضع جاءت على خلاف الأصل،

(١) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٣٥٥)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (٢/ ١٩٤)، و(٤/ ١١٨١).

(٢) يُنظر: المقنع: (ص٣٣٦).

(٣) يُنظر: المقنع: (ص٣٣٥-٣٣٨).

(٤) يُنظر: المقنع: (ص٣٣٥-٣٣٦).

(٥) يُنظر: المقنع: (ص٤٢٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فَجُعِلَ للهمزة فيها صورة، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿تَبُوَّأَ﴾ [المائدة:٢٩][(١)]، ورَسْم الدُّريجي موافق للقاعدة، ، .

- رُسِمَتِ الهمزة المتطرفة بعد الألف ياء في قوله: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ [يونس:١٠]، وقياس رسم الهمزة في هذه الكلمات أن تُرْسَمَ على السطر[(٢)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .
- إذا كانت الهمزة المتطرفة مفتوحة وانفتح ما قبلها رُسِمَت ألفًا، نحو: ﴿ذَرَأَ﴾ [الأنعام:١٣٦][(٣)] ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .
- إذا كانت الهمزة المتطرفة مفتوحة وانكسر ما قبلها رُسِمَت ياءً، نحو ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف:٢٠٤][(٤)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .
- إذا كانت الهمزة المتطرفة مضمومة وانضم ما قبلها رُسِمَت واوًا، نحو ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ [الطور:٢٤][(٥)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة، .
- إذا كانت الهمزة المتطرفة مضمومة وانفتح ما قبلها رُسِمَت ألفًا؛ نحو ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ [النساء:١٤٠]، - إلا بعض مواضع خرجت عن القياس نحو: ﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ [المؤمنون:٢٤][(٦)]، فمختلف في رسمها؛ فَرُسِمت بالواو في موضع المؤمنون الأول، ومواضع سورة النمل الثلاث، وفي باقي المواضع متفق على رسمها بألف، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة في مواضع النمل، ومخالف لما عليه العمل في الموضع الأول في المؤمنون، فرسمه بالألف 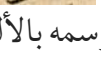 .

(١) يُنظر: المقنع: (ص٤٣٤)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٢٣).

(٢) يُنظر: المقنع: (ص٣٧٤-٣٧٥).

(٣) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٢-٤٣٣).

(٤) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٣)

(٥) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٤).

(٦) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٠٧-٤٠٩).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- إذا كانت الهمزة المتطرفة مضمومة وانكسر ما قبلها رُسمت ياء؛ نحو: ﴿تُبَوِّئُ﴾ [آل عمران:١٢١][(١)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة،

- إذا كانت الهمزة المتطرفة مكسورة وانفتح ما قبلها رُسِمَت ألفًا نحو ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ﴾ [الأنعام:٦٧]، واختلف في ﴿نَبَإِيٓ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام:٣٤] فقيل صوّرت بالياء، وقيل الهمزة زائدة والألف صورة الهمزة، وعليه العمل[(٢)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة،

- إذا كانت الهمزة المتطرفة مكسورة وانكسر ما قبلها رسمت ياءً؛ نحو: ﴿ٱمْرِئٍ﴾ [النور:١١][(٣)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة،

- إذا كانت الهمزة المتطرفة مكسورة وانضم ما قبلها رسمت واوًا؛ نحو: ﴿ٱلْلُّؤْلُؤِ﴾ [الواقعة:٢٣][(٤)]، ورَسْم الدُّريجي موافق لهذه القاعدة،

المطلب الخامس: ظواهر المقطوع والموصول.

حَقُّ كُلِّ كلمةٍ أنْ تُرْسَمَ مفصولة في الكتابة مما قبلها ومما بعدها، والأصل في الخط أن تُكْتَب كُلُّ كلمة على حرفين فصاعدًا منفصلة عما بعدها، ما لم يكن ضميرًا متصلًا، إلا ما لم يمكن وَصْله من الحروف، مثل الألف والدال والذال، وغيرها، والحروف المفصولة والموصولة في القرآن، منها[(٥)]:

- **(أَنْ لَا)**: كتبت موصولة ﴿أَلَّا﴾ ، سوى عشرة مواضع مفصولة، منها ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، ورَسَمها الدُّريجي بالوصل في كل المصحف، مثل: إلا في الموضع الثاني في البقرة، فرسمه بالقطع، هكذا: وحقه

(١) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٣)

(٢) ينظر: المقنع: (ص٣٧٤-٣٧٥)، وسمير الطالبين، للضباع، (١/ ٣٥٤-٣٥٥).

(٣) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٣).

(٤) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٣٤).

(٥) يُنظر: المقنع، للداني، (ص٤٥٩ -٤٨٦)، والعقيلة، للشاطبي، البيت (٢٣٧)، والوسيلة، للسخاوي، (ص٤١٠)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (ص٢٨٤)، والدرة الصقيلة، للبيب، (ص٥٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الوصل؛ لأن الدَّاني لم يذكر فيه الخلاف، ولم يستثنه في المقنع، وليس هو من زيادات الشاطبي على المقنع(١)، ومع أنه رَسَم الموضع الثاني بالقطع، إلا أنه رَسَم الأول في نفس الآية بالوصل، ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾[آية: ١٠٥] هكذا ارسمها مفصولة، 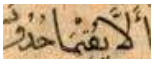 ، ورسم المواضع العشرة المستثناة بالفصل، .

واخْتَلَفَتِ المصاحف في موضع ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [الأنبياء:٨٧] فرُسِمَ في بعض المصاحف مفصولًا ﴿أَن لَّآ﴾، وفي بعضها موصولًا ﴿أَلَّا﴾، واستحبَّ أبو داود رسمه بالفَصْل، وعليه العمل في المصاحف(٢)، ورسم الدُّريجي بالفصل .

• **(مِنْ ما)**: جميعها موصولة ﴿مِّمَّا﴾ سوى ثلاثة مواضع، منها: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [النساء: ٢٥]، ورُوِيَ الخلاف في موضعي الروم والمنافقون، والعمل في المصاحف على القطع في الثلاثة(٣)، ورسمها الدُّريجي بالفصل في موضع النساء هكذا: 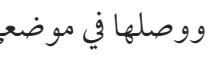 وفقًا لما عليه العمل، ووصلها في موضعي الروم والمنافقون، هكذا: 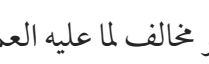 ، 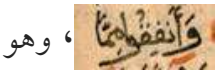 ، وهو مخالف لما عليه العمل.

• **(أَنْ لَنْ)**: هي في جميع القرآن مرسومة بقطع النون عن اللام ﴿أَن لَّن﴾ ، نحو﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، سوى موضعين كُتِبا في المصحف بغير نون على الوصل، في الكهف والقيامة، ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف:٤٨](٤)، ورسمه الدُّريجي بالقطع، هكذا: وبالوصل في الموضعين المستثناة: .

واخْتُلِفَ في موضع ثالث؛ وهو ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾[المزمل:٢٠]، فقيل بالوصل، والأشهر القطع، وعليه العمل في المصاحف(٥)، ورَسَمَها الدُّريجي بالقطع؛ وفقًا لما

(١) ينظر: جميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٨٥).

(٢) ينظر: مختصر التبيين، لأبي داود (٣/ ٥٥٧،٥٥٦)، وسمير الطالبين، للضباع، (٢/ ٤١٦).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦١)، و(ص٥٥٨)، والبديع، للجهني، (ص٦٦)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٩٠).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦٧)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٣٠٠-٣٠١).

(٥) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦٧)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٣٠١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عليه العمل .

• **(عَنْ مَن)**: كتبوا في كل المصاحف ﴿عَن مَّن﴾ مفصولًا في موضعين، في ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور:٤٣]، و ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم: ٢٩]، قال الداني: «وليس في القرآن غيرهما»(١)، قال الجعبري: «أي: لا مفصولًا ولا موصولًا»(٢)، وبالفصل رسمها الدُّريجي في الأول، ووصلها في الثاني هكذا: ، 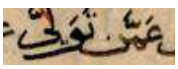 ، فخالف ما عليه العمل في الموضع الثاني.

• **(عَن ما)**: كُتِبَتْ موصولة ﴿عَمَّا﴾ في كل القرآن، إلا موضع واحدٌ رُسِمَ مفصولًا ﴿عَن مَّا﴾ وهو قوله: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦](٣)، ورَسْم الدُّريجي موافق لما عليه العمل؛ فبالوصل في جميع المواضع، هكذا: 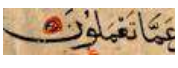 ، وفي الموضع المستثنى رسمه بالقطع، هكذا: 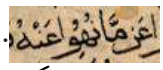 .

• **(فإن لَمْ)**: جميع ما في كتاب اللهّٰ تعالى من ﴿فَإِن لَّمْ﴾ فإنه رُسِمَ في المصحف مفصولًا بالنون، إلا موضعًا واحدًا في ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ [هود:١٤](٤)، ورسم الدُّريجي موافق لما عليه العمل؛ بالفصل في جميع المواضع، هكذا: ، إلا في الموضع المستثنى فرَسَمه بالوصل، هكذا:

• **(أم مَن)**: كلُّ ما في كتاب اللهّٰ تعالى من ذكر ﴿أَم مَّن﴾ فهو مرسوم بالوصل ﴿أَمَّن﴾، إلا أربعة مواضع رُسمتْ مقطوعة، منها: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء:١٠٩](٥)، ورَسَمها الدريجي وفقًا لما عليه العمل؛ بالوصل في جميع المواضع، هكذا: 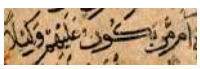 ، عدا المواضع الأربعة المستثناة فرسمها بالقطع، هكذا:

(١) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦٨).

(٢) ينظر: جميلة أرباب المراصد، للجعبري (٢/ ٣٠٠).

(٣) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦٣-٤٦٤)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٣٠٣).

(٤) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦٥)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٣٠٦).

(٥) ينظر: المقنع، للداني، (ص٤٦٨)، وجميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٢٩٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب السادس: الكلمات التي جاءت في المصاحف برسمين مختلفين[(١)].

الكلمات التي فُرِّقت في المصاحف برسمين مختلفين: رَسَمها الدُّريجي تبعًا لمصحف البصريين الموافق لقراءة أبي عمرو، وهي على النحو التالي:

م	الآية	طريقة رسمها في مصحف البصريين	الرسم في مصحف الدُّريجي
١	﴿ لَّئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ [الأنعام: ٦٣]	رُسمت بثلاث سِنَّات: سنة الياء ثم التاء ثم النون.	
٢	﴿قُلْ رَبِّي﴾ [الأنبياء: ٤]	رُسمت بلا ألف بعد القاف.	
٣	﴿سَيَقُولُونَ ٱللَّهِ﴾ [المؤمنون: ٨٧، ٨٩]	رُسمت بألف قبل الجلالة.	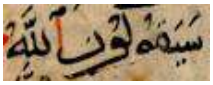
٤	﴿ وَأَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [غافر:٢٦]	رُسمت بحذف الألف قبل الواو.	
٥	﴿مَا تَشْتَهِي﴾ [الزخرف:٧١]	رُسمت بحذف الهاء.	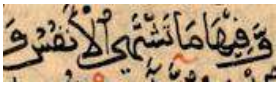
٦	﴿حُسْنًا﴾ [الأحقاف:١٥]	رُسمت بحذف الألف قبل الحاء.	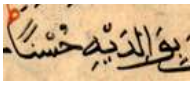

وبعد استعراض قواعد الرسم العثماني، وتتبُّع أبرز ظواهر الرسم في مصحف الدُّريجي، يجدر الإشارة إلى أنّ التزام الدُّريجي برسم المصحف بما نقله عن الداني في المقنع والشاطبي في العقيلة كان في السَّواد الأعظم من مصحفه، وقد خالف ما اتفق عليه علماء الرسم في بعض الكلمات، كما في حذف اللام في ﴿ٱلَّيۡلِ﴾، فإنه أثبتها في بعض المواضع، وحَذَفها في بعضها ، ، وقد يكون ذلك سهوًا منه، والله أعلم.

(١) ينظر: سمير الطالبين، (٢/ ٤٦٩) وما بعدها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ورسم الدريجي بعض الكلمات بزيادات الشاطبي التي زادها على ما في المقنع، كما في المواضع المذكورة سابقًا، وكما في حذف الألف في ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾، [(١)]، ولم يرسم بعضها، كحذف الألف في ﴿عَٰلِمَ ﴾ فهي محذوفة في كل القرآن كما جاء في العقيلة، لكنَّه أثبت الألف في موضع الأنعام، وحذفها في موضع سبأ كما نَصَّ الداني عليه[(٢)]، ، .

(١) ينظر: جميلة أرباب المراصد، للجعبري، (٢/ ٣١).

(٢) ينظر: المقنع، للداني، (ص٥٢٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثالث

ضبط الإعراب والإعجام في مصحف الدُّريجي

الضبط لغة: بلوغ الغاية في حفظ الشيء.

واصطلاحًا: علم يعرف به ما يدل على ما يَعْرِض للحرف من حركة وسكون وشدّ ومدّ، ونحو ذلك ويرادفه الشكل، ونقط الإعراب(١).

وينقسم الضبط والنقط إلى قسمين:

نقط الإعراب: وهو ما يدل على ما يَعرض للحرف من حركة أو سكون أو شدٍّ أو مدٍّ، ونحو ذلك، وهو نوعان:

١- النقط المدوَّر: وأول من وضعه أبو الأسود الدؤلي (ت:٩٩هـ)، فكان ضبطه نقطًا مدورًا كنقط الإعجام، إلا أنه مخالف له في اللون والحجم.

٢- النقط المطوَّل: وهو المعروف اليوم بالشكل، وأول من اخترعه الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ).

نقط الإعجام: هو النقط الدَّال على ذوات الحروف، تمييزًا لها عن بعضها إذا اتَّحدت صورتها، كالباء والتاء، أو تقاربت صورها، كالفاء والنون، وأول من وضعه: نصر بن عاصم (ت: قبل ١٠٠هـ)، ويحيى بن يَعمر (ت: قبل ٩٠هـ)(٢).

وقد كانت الكتابة العربية في صدر الإسلام خالية من نقاط الإعجام والإعراب، ولم يحتج العرب إلى علامات؛ لأنَّ اللحن لا يلامس عربيتهم ولا يقارب ألسنتهم، ولَمَّا اختلط العرب بالأعاجم وكثرت الفتوحات، ظهر اللحن وفشا على ألسنة الناس، فاضطر الناس إلى وضع علامات لكلمات القرآن، تُسّهل بها تلاوته، وتُجنّب القارئ اللحن فيه.

---

(١) ينظر: الطراز، للتنسي، (ص٢١٢)، والمؤنس في ضبط كلام الله المعجز، (ص٦)، وإيفاء الكيل، لعبد الرازق موسى، (ص١٢)، وإرشاد الطالبين، لمحمد سالم محيسن، (ص٤).

(٢) ينظر: المحكم، للداني، (ص٩)، والطراز، للتنسي، (ص٢١٢)، والمؤنس في ضبط كلام الله المعجز، (ص٦)، وإيفاء الكيل، لعبد الرازق موسى، (ص١٢)، وإرشاد الطالبين، لمحمد سالم محيسن، (ص٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

واستمر نقّاط المصاحف زمنًا طويلًا يستعملون نظام أبي الأسود الدؤلي الذي عرف باسم النَقْط المدوَّر، قبل أن يضطروا إلى مسايرة التطور واعتماد مذهب الخليل في نقط المصاحف، وهو المعمول به الآن في المصاحف.

وفي المطالب التالية استعراض لمنهج الدُّريجي في ضبط علامات الإعراب في مصحفه.

المطلب الأول: ضبط علامات الحركة

أولًا: الفتحة: وهي ألف صغيرة مبطوحة توضع فوق الحرف هكذا: (ـَـ)، وضبط الفتحة في مصحف الدُّريجي بالهيئة المذكورة نفسها؛ مثل قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت﴾، هكذا ضبطها: .

ثانيًا: الضمة: وهي واو صغيرة لها رأس عند المشارقة هكذا (ـُـ)، وأما المغاربة فيسقطون الدارة من رأسها فيشبه شكلها شكل الدال، وضبطها في مصحف الدُّريجي بواو صغيرة لها رأس على مذهب المشارقة، مثل: قوله تعالى: ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾ هكذا: .

ثالثًا: الكسرة: وهي ياء صغيرة معقوصة أي: مردودة إلى الخلف، هكذا (ـِـ)، واتفق المشارقة والمغاربة على إسقاط رأسها ونقطتها فتبقى جرّتها كالفتحة، وتوضع أسفل الحرف المكسور، وضبطها الدُّريجي بذلك، ومثال الكسرة في قوله تعالى: ﴿بِسَمْعِهِمْ﴾ هكذا ضبطها: 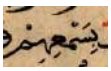 (١).

المطلب الثاني: ضبط علامة السكون

اختلف نُقّاط المصاحف في ضبطها على قولين:

القول الأول: أنها دارة صغيرة تجعل فوق الحرف الساكن، منفصلة عنه، وهو اختيار أبي داود وعليه مصاحف المغاربة.

(١) ينظر: الطراز، للتنسي، (ص٢٢٢) وما بعدها، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٣٤٧-٣٤٨)، وسمير الطالبين، للضباع، (٢/ ٥٣٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

القول الثاني: رأس خاء غير منقوطة تجعل فوق الحرف الساكن، وهو مذهب الخليل، وعليه مصاحف المشارقة [١].

وضبطت في مصحف الدُّريجي بدارة صغيرة (ـْـ) ومثاله قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

المطلب الثالث: ضبط علامة التشديد

اختلف نُقّاط المصاحف في ضبطها على قولين:

القول الأول: جعل علامة التشديد دالًا، وهو اختيار الدّاني، وتوضع الدّال فوق الحرف، ويكون طرفاها إلى الأعلى إن كان الحرف مفتوحًا، وإلى الأسفل إن كان مضمومًا، توضع الدّال تحت الحرف وطرفاها إلى الأسفل إن كان الحرف مكسورًا. إلَّا أن هذه الهيئة لضبط الحرف المشدد لم تعد تستعمل في المصاحف.

القول الثاني: جعلها رأس شين غير معرَّقة (ش)، ولا مجرورة (شـــ)، ولا منقوطة، وتُوضع دائمًا فوق الحرف المشدد، وهو مذهب الخليل، واختاره أبو داود، وعليه مصاحف المشارقة [٢].

وبهذا ضبط الدُّريجي الحرف المشدد (ـّـ)، في مثل: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، و﴿ٱلسَّفَهَآءُ﴾ ، و﴿وَبَشِّرِ﴾ 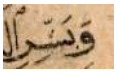 .

المطلب الرابع: ضبط النون الساكنة وما بعدها.

النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة، وهي النون الثابتة في اللفظ، والخط، والوصل، والوقف، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة [٣].

(١) ينظر: الطراز، للتنسي، (ص٢٢٢) وما بعدها، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٣٦٤).

(٢) ينظر: المحكم، للداني، (ص٩)، والطراز، للتنسي، (ص٢٩٧)، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٣٦٥-٣٦٦)، وإيفاء الكيل، لعبد الرازق موسى، (ص١٢)، وإرشاد الطالبين، لمحمد سالم محيسن، (ص٤).

(٣) بغية المستفيد في علم التجويد، لابن بلبان الحنبلي، (ص٣٣)، والهادي شرح طيبة النشر، لمحيسن، (١/ ٢٨٣)، وغاية المريد في علم التجويد، لعطية قابل، (ص٥٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأحكامها أربعة:

الأول الإظهار: وهو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر، وحروفه: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء[(١)].

وضبط الإظهار عند الدُّريجي نصَّ عليه بقوله: «إن أتى في نون ساكنة وضع عليها دائرة صغيرة سوداء هكذا ﴿ ۝ ﴾»[(٢)]، مثال ذلك: ﴿وَإِنْ هُمْ﴾ هكذا ضبط السكون فيها: 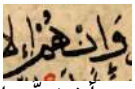 .

وبعد أن نصَّ الدُّريجي على حروف الإظهار وطريقته في ضبطها، ذكر مذهب أبي جعفر فقال: «واختص أبو جعفر بالإخفاء عند الخاء والغين حيث وقع، إلا في قوله تعالى: ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥] ، و﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة:٣] ، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء:٥١] ، فإنه أظهرها إلا الحنبلي عنه»[(٣)].

الثاني: الإدغام: وهو إد خال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، وقد عرَّفه ابن الجزري بقوله :النطق بالحرفين حرفًا كالثاني مشددًا. وحروفه: الياء والواو والميم والنون والراء واللام، وينقسم إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة [(٤)].

وضبط النون الساكنة عند الحرف المدغم نصَّ عليه الدُّريجي بقوله: «والإدغام بغنة إن أتى في نون ساكنة أهملت من الإعراب وشُددَ ما بعدها بالأسود»، ثم قال:

---

(١) ينظر: التحديد في الإتقان التجويد، للداني، (ص١١٣)، والتمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، (ص٥٥)، وبغية المستفيد في علم التجويد، لابن بلبان الحنبلي، (ص٣٤)، والهادي شرح طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن، (١/ ٢٨٣).

(٢) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (١/ ب).

(٣) مقدمة المصحف المخطوط، ورقة (١/ ب)، وينظر: النشر، لابن الجزري، (٢/ ٢٢)، وشرح طيبة النشر، لابن الناظم، (١/ ٦٥٦).

(٤) ينظر: التحديد في الإتقان التجويد، للداني، (ص١١٤)، والتمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، (ص٥٥)، وبغية المستفيد في علم التجويد، لابن بلبان الحنبلي، (ص٣٥)، والهادي شرح طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن، (١/ ٢٨٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

«وخلف عن حمزةَ يدغم في الياء والواو بغير غنة»[١]، ومثال ذلك: ﴿مِّن نَّفْسٍ﴾ في مصحفه، هكذا: ، فضبطها الدريجي بتعرية النون الأولى من السكون، وتشديد النون الثانية، وقال في ضبط الإدغام بغير غنة، «والإدغام الذي بغير غنة كالذي بغنة»[٢] ومثال ذلك: ﴿مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ﴾ في مصحفه، هكذا: 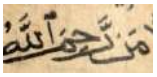 فعرَّاها من السكون، وشدَّد الراء.

الثالث: الإقلاب: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة في اللفظ لا في الخط مع بقاء الغنة، وله حرف واحد وهو: الباء[٣].

وضبط النون الساكنة عند الإقلاب نصَّ عليه الدُّريجي بقوله: «القلب إن أتى في نون ساكنة أُهمِلتْ الإعراب ووُضِع فوقها ميم حمرا هكذا »[٤]، ومثال ذلك في مصحفه: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ وهو اختيار أبي داود، وعليه العمل في المصاحف[٥].

الرابع: الإخفاء: وهو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف المُخفى[٦]، **قال الدُّريجي في ضبط الحرف المخفى عند النون الساكنة وحروفه:** «والإخفاء إن أتى في نون ساكنة أُهملتْ من الإعراب، ويكون إهمالها علامة إخفائها، وحروف الإخفاء يجمعها أوائل هذه الكلمات:

صِفْ ذَا ثَنَا جُودَ شَخْصٍ قَد سَمَا كَرمًا ضَع ظالما زِد تقى دُمْ طَالِبًا فَتُرَى»[٧]

---

(١) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (١/ ب).

(٢) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (١/ ب) وورقة (٢/ أ).

(٣) ينظر: التحديد في الإتقان التجويد، للداني، (ص١١٧)، والتمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، (ص٥٦)، وبغية المستفيد في علم التجويد، لابن بلبان الحنبلي، (ص٣٦)، والهادي شرح طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن، (١/ ٢٨٣).

(٤) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (٢/ ب).

(٥) ينظر: المحكم، للداني، (ص٧٥)، وأصول الضبط، لأبي داود، (ص٨٥)، والطراز، للتنسي، (ص٢٧٠).

(٦) ينظر: التحديد في الإتقان التجويد، للداني، (ص١١٧)، والتمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، (ص٥٥)، وبغية المستفيد في علم التجويد، لابن بلبان الحنبلي، (ص٣٧)، والهادي شرح طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن، (١/ ٢٨٣).

(٧) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (٢/ أ، ب).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومثال ذلك: ﴿مِن شَيْءٍ﴾ هكذا ضبطها: ، فعرَّاها من السكون، ولم يشدِّد ما بعدها.

ويلاحظ أن مذهب الدُّريجي في ضبط النون الساكنة هو المذهب المختار والمستعمل[١] الذي عليه العمل اليوم في المصاحف[٢].

المطلب الخامس: ضبط التنوين وما بعده

التنوين: عبارة عن نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا حال وصلها بما بعدها، وتحذف وقفًا وخطًّا[٣]، ولكي تظهر أحكامه المختلفة جعل لها نقاط المصاحف هيئتين مختلفتين:

الهيئة الأولى: صورة التركيب: أي وَضْع حركة التنوين وحركة الحرف فوق بعضهما دون تفاوت بينهما هكذا: (ـً)، (ـٌ)، (ـٍ)، وخصُّوا بهذه الصورة حكم الإظهار؛ لأن الحركتين متوازيتان فلا يجتمعان، وكذلك التنوين مع حروف الإظهار يكون بعيدًا عنها في المخرج، ومثال التركيب في التنوين عند حروف الإظهار: في التنوين المنصوب ﴿سَمِيعًا﴾، وفي التنوين المضموم ﴿وَمَتَٰعٌ﴾، وفي التنوين المكسور ﴿شَيْءٍ﴾.

الهيئة الثانية صورة التتابع: وهي أن تجعل حركة التنوين تتبع حركة الحرف، هكذا: (ـً)، (ـٌ)، (ـٍ)، وهذه الصورة تستخدم إذا كان بعد التنوين حرف من حروف الإدغام، أو الإقلاب، أو الإخفاء، ومثال التتابع في التنوين المنصوب ﴿كَثِيرًا﴾، وفي التنوين المضموم ﴿عَلِيمٌ﴾، وفي التنوين المكسور ﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾[٤].

---

(١) ينظر: التحديد في الإتقان التجويد، للداني، (ص١١٥)، والتمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، (ص١٦٨)، وبغية المستفيد في علم التجويد، لابن بلبان الحنبلي، (ص٣٥)، والهادي شرح طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن، (١/ ٢٨٣).

(٢) ينظر: المحكم، للداني، (ص٧٥)، وأصول الضبط، لأبي داود، (ص٨٥)، الطراز، للتنسي، (ص٢٧٠).

(٣) التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، (ص١٥٣).

(٤) ينظر: المحكم، للداني، (ص٦٩)، وأصول الضبط، لأبي داود، (ص١١) وما بعدها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وهذه الهيئة في تصوير التنوين بالتتابع هي التي ضبط بها الدُّريجي التنوين، سواء أكان بعد التنوين حرف من حروف الإظهار، أو الإدغام، أو الإقلاب، أو الإخفاء، فلم يفرَّق الدُّريجي بين الأحكام الأربعة في تصوير هيئة التنوين.

واختلف نقاط المصاحف في موضع علامتي التنوين والحركة في التنوين المنصوب، وضبطه على النحو التالي:

أولًا: التنوين المنصوب غير المختوم بهمزة ولا تاء التأنيث، في ضبطه أربعة مذاهب:

المذهب الأول: أن توضع علامتا الحركة والتنوين فوق الألف منفصلتين عنها هكذا ﴿نَـارًآ﴾ وعلى هذا المذهب سار نُقَّاط المدينة والكوفة والبصرة، واختاره الشيخان، وعليه العمل عند المغاربة.

المذهب الثاني: أن توضع العلامتان فوق الحرف الذي قبل الألف هكذا ﴿نَارًا﴾، وهو مذهب الخليل وسيبويه واختاره بعض المغاربة، وعليه العمل عند المشارقة، وبه ضبط الدريجي التنوين،

المذهب الثالث: أن توضع علامة الحركة على الحرف، وعلامة التنوين على الألف.

المذهب الرابع: أن توضع علامة الحركة على الحرف، ثمَّ تُعاد مرة أخرى مع علامة التنوين على الألف، هكذا (نَارًا) [(١)].

ثانيًا: التنوين على الاسم المقصور، نحو: ﴿مُّفْتَرًى﴾، و ﴿هُدًى﴾، وأجازوا فيه الأوجه الأربعة السابقة، وما عليه العمل هناك هو ما عليه العمل هنا، مثاله:

ثالثًا: ما يوقف عليه بالألف، وهو مختوم بهمزة مسبوقة بألف، نحو: ﴿بِنَآءً﴾، ﴿مَآءً﴾.

وفي ضبطه ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: أن تجعل الهمزة بعد الألف وتوضع علامتا النصب والتنوين فوق الهمزة هكذا ﴿بِنَآءً﴾، واختاره الداني، وعليه العمل اليوم في المصاحف، وبه ضبط

(١) ينظر: المحكم، للداني، (ص٦٢)، وأصول الضبط، لأبي داود، (ص٢١)، والطراز، للتنسي، (ص٢٥١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الدريجي التنوين، مثاله:

المذهب الثاني:أن يوضع بعد الألف همزة فألف صغيرة فوقها العلامتان، هكذا (ماءًا).

المذهب الثالث: أن يوضع قبل الهمزة ألف حمراء أو صغيرة وبعدها ألف طويلة [١].

وأمّا حكم الحرف الواقع بعد التنوين في الأحكام الأربعة، فتفصيل مذهب الدُّريجي في ضبطه كما يأتي:

أولًا: الإظهار: قال الدُّريجي في ضبطه: «وإن أتى في حرف منون وضع عليه إعرابه ونون صغيرة حمراء هكذا »[٢].

ثانيًا: الإدغام: وقال في كيفية ضبطه: «وإن أتى في حرف منوَّنٌ وُضِع عليه إعرابه وغين صغيرة حمراء هكذا وشُدِّد ما بعده بالأسود، والإدغام الذي بغير غنة كالذي بغنة إلا أنَّ فوق الحرف المنون لام غين حمرا هكذا ، وله حرفان اللام والراء وعن أبي جعفر إظهار الغنة عندها»[٣]

ثالثًا: الإقلاب، وقال في كيفية ضبطه: «وإن أتى في حرف منون وُضِع عليه إعرابه والميم المذكورة **هكذا:** »[٤].

رابعًا: الإخفاء، وقال في كيفية ضبطه: «إن أتى في حرف منون وُضِع عليه إعرابه وخاء صغيره حمراء هكذا »[٥]، ورموز المنوَّن التي استعملها الدُّريجي ليست موجودة في المصاحف اليوم، باستثناء تصوير الميم عند الإقلاب؛ فإن العمل في المصاحف على وضع ميم صغيرة محل حركة التنوين، عوضًا عنها؛ للتنبيه على أن التنوين يقلب ميمًا عند الباء، وحسَّنه الدَّاني، وهو اختيار أبي داود[٦].

---

(١) ينظر: المحكم، للداني، (ص٦٢)، وأصول الضبط، لأبي داود، (ص٢٤-٢٦)، وسمير الطالبين، للضباع، (٢/ ٥٤٠)، ومباحث نورانية، (ص٦٧-٦٨).

(٢) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (١/ ب).

(٣) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (١/ ب).

(٤) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (٢/ ب).

(٥) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (٢/ ب).

(٦) ينظر: المحكم، للداني، (ص٦٢)، وأصول الضبط، لأبي داود (ص٨٥-٨٦)، وسمير الطالبين، للضباع،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وهذه العلامات التي استعملها الدُّريجي تماثل ما كان مستعملًا في ضبط بعض المصاحف كمصحف محمد بن إسماعيل الحلبي المنسوخ عام (٧٩٠هـ)، إلَّا أن الحلبي رَمَز لحكم الإظهار برمز (ظ)، وللإدغام بغنَّة برمز (بغ)، وللإدغام بغير غنة (غ)[١].

المطلب السادس: ضبط علامة المد

والمد: هو إطالة زمن الصوت بحرف المدِّ عند ملاقاة همزٍ أو سكون، والقصر ضده، وهو: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه، وحروف المد ثلاثة وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها، الواو الساكنة المضموم ما قبلها[٢].

وصورة علامة المد في المصاحف: هي كلمة (مد) بعد طمس ميمها، وإزالة الطرف الأعلى من دالها هكذا: (ـــ)[٣].

وضبطها عند الدُّريجي في مصحفه بالهيئة نفسها، وأشار في مقدمته إلى ضبطه فقال: «والمدّ المتصل واللازم موضوعان بالأسود هكذا:" "، ولا يجوز قصرهما، والمنفصل بالأحمر هكذا " »[٤].

وأشار الدُّريجي إلى أن الهمز قبل حرف المد نحو:﴿ءَامَنَ﴾و﴿أُوتِيَ﴾ و﴿إِيمَٰنُكُمْ﴾ فيه لورش الطول والتوسط والقصر، ونصَّ على أن الإشارة إليه هكذا وإلى أن الإشارة إلى المد الذي لا صورة له في الخط، هكذا نحو: و في حالةِ الوصل إذا لم يكن بعده همز.

(٢/ ٥٥١)، ومباحث نورانية، (ص٦٧-٦٨).

(١) ينظر: (ص٨٤-٤٩) من: مصحف الإمام محمد بن إسماعيل الحلبي المنسوخ ٧٩٠ه دراسة وصفية تحليلية، أطروحة للحصول على درجة الدكتوراة، تقدّم بها الباحث: د. سمير عبد حسن الفهداوي، عام ١٤٣٥ه-٢٠١٤م.

(٢) ينظر: النشر، لابن الجزري، (١/ ٣١٣)، والهادي في شرح طيبة النشر، لمحيسن، (١/ ١٦٩).

(٣) ينظر: المحكم، للداني، (ص٦٢)، والطراز، للتنسي، (ص٣٠٨)، وسمير الطالبين، (٢/ ٥٧٤).

(٤) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (٢/ ب) (٣/ أ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وتفصيل مذهب الدُّريجي في ضبط المد، على أقسام المد الأصلي (الطبيعي)، والفرعي[(١)]، كما يلي:

- المد المتصل، ضبطه الدريجي بعلامة المد باللون الأسود، وإلحاق الألف بالحمراء إن كانت محذوفة في الرسم. .
- المد المنفصل ضبطه بعلامة المد باللون الأحمر. .
- مد الصلة الصغرى، ضبطه بدون علامة للمد. 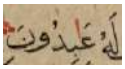 .
- مد الصلة الكبرى، ضبطه بعلامة المد باللون الأحمر من غير إلحاق حرف المد المحذوف
- المد اللازم الحرفي المثقل، كإدغام اللام في ميم ﴿الٓمٓ﴾ ، ضبطه بعلامة المد باللون الأسود. 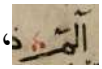 ، وكذلك المخفَّف، وهو في أن يقع بعد حرف المد حرف خال من التشديد كالمد في كاف، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾،
- المد اللازم الكلمي المخفف، ضبطه بعلامة المد باللون الأسود
- المد اللازم الكلمي المثقل، ضبطه بعلامة المد باللون الأسود، وضبطها بدون علامة للمد في بعض المواطن اليسيرة كما في 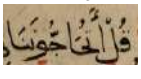 ،
- مد البدل، ضبطه بعلامة المد باللون الأسود، .
- المد في فواتح السور في حروف (حي طهر)، بدون علامة للمد، .

ونقاط المصاحف في حرف المد المحذوف على مذهبين:

الأول: إلحاق حرف المد المحذوف، لتُجعل عليه علامة المد، واختار أبو داود هذا الوجه، وهو الذي عليه العمل في المصاحف اليوم.

والثاني: ألَّا يُلْحق حرف المد المحذوف، ويُستغنى عنه بجعل علامة المد في

(١) ينظر تقسيمات المد وتعريفاته في: الإضاءة في بيان أصول القراءة، للضباع، (ص١٨-٢٢)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

موضعه، فتدل عليه وعلى مده، ونص الشيخان على هذين الوجهين[١]، وضبط الدُّريجي في مصحفه جاء على المذهب الثاني؛ فهو يثبت حرف المد بدون علامته، ومثال ذلك: ، وأمَّا في قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، فألحق ألفًا صغيرة بالحمراء، لكنه لم يثبت علامة المد .

(١) ينظر: المحكم، للداني، (ص٥٥)، ودليل الحيران، للمارغني، (ص٣٧٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الرابع

ضبط أحكام القراءات في مصحف الدُّريجي

المطلب الأول: ضبط الإمالة والتقليل.

الإمالة: هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى بـ(الإمالة الكبرى)، و(الكسر) و(الياء) و(الإضجاع). وغيرها من المسميات.

والتقليل: هو عبارة عن نطق الألف بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة، ويقال له: (بين بين) و(بين اللفظين)، وغيرهما[١].

وضَبَطَ الدُّريجي الإمالة في مصحفه بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال إن كانت الإمالة محضة، وبنقطةٍ واحدة والكسرة إن كانت الامالة بين بين هكذا ، وأمثلتها في المصحف: ، ، وهذا الضبط لم أجده في أيٍّ من المصاحف المتقدمة على مصحف الدريجي، كالمصحف الحلبي المنسوخ عام ٧٩٠هـ، ممَّا يدلُّ أنَّ ضبطها بذلك هو من ابتكار الدُّريجي رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومذهب أبي عمرو في الإمالة والفتح كما يلي:

- أمال الإمام أبو عمرو البصري ذوات الراء[٢] وهي: كل ألف من ذوات الياء وقعت بعد راء، نحو: ﴿أُخْرَىٰ﴾، وضبطها الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال. 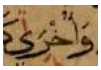
- أمال الإمام أبو عمرو البصري، من الحروف المقطعة في فواتح السور، الراء في مثل ﴿الٓرٰ﴾[٣]، وأهمل الدُّريجي ضبطها، فلم يضبطها على طريقته في ضبط الإمالة، ، وكذلك أمال الهاء من فاتحة مريم وطه، وأمال الياء في فاتحة مريم بخلاف عنه.

(١) يُنظر: النشر، لابن الجزري، (٢/ ٣٠)، والإضاءة في بيان أصول القراءة، للضَّبَّاع، (ص٦٢).
(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٧٨)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٢٦).
(٣) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٠٧)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٦٩٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• أمال الإمام أبو عمرو البصري كل ألف وقعت قبل الراء المتطرفة المكسورة كسرًا أصليًا[١]، نحو: ﴿الدَّارِ﴾، ضبطها الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال، ويستثنى من هذه القاعدة ثلاثة ألفاظ قرأها بالفتح، ﴿وَٱلْجَارِ﴾، ﴿جَبَّارِينَ﴾؛ لذلك لم يضبطها الدُّريجي بالإمالة نحو: 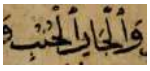

• أمال أبو عمرو كل ألف وقعت بين راءين ثانيهما مكسورة نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾[٢]، وأهمل الدريجي ضبطها بالإمالة في هذه المواضع، على الرغم من أنَّ الإمالة فيها لأبي عمرو من روايتيه قولًا واحدًا ، .

• قرأ أبو عمرو بإمالة الألف التي بعد الكاف من ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾و﴿كَٰفِرِينَ﴾[٣]، وضبطه الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال. 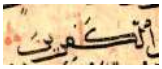

• أمال أبو عمرو ألف ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيثما وقعت إمالة كبرى[٤]، وضبطه الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال.

• أمال أبو عمرو كلمة: ﴿أَعْمَىٰ﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء [٧٢][٥]، وضبطه الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال. 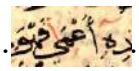 .

• أمال أبو عمرو الهمزة في ﴿رَءَا﴾ إذا وقع بعده متحرك متصل به، أو منفصل عنه، أو جاء بعده ساكن ووقف على اللفظ نحو ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[٦]، وضبطه الدُّريجي بكسرة الراء بالحمراء 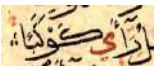 ، وفي ضبطه بهذا الشكل مخالفة لمذهب أبي عمرو؛ إذ إنه يميل الهمزة.

(١) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٨٥)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٤٨).
(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٨٥)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٥٦).
(٣) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٨٦)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٥١).
(٤) ينظر: التيسير، للداني، (ص٢٤٩)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٣/ ١٣٠٣).
(٥) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٤٤)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٢٤).
(٦) ينظر: التيسير، للداني، (ص٢٧٧)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٣/ ١٥١٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• أمال أبو عمرو الألف في ﴿جَارٍ﴾[١]، وضبطه الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال. 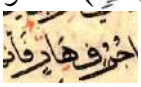

• قلل أبو عمرو البصري كل ألف انقلبت عن الياء أو رسمت بها على وزن (فُعلى) مثلَّث الفاء[٢]، نحو: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ، ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ ، ﴿ضِيزَىٰ﴾ وضبطها الدُّريجي بنقطة بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال ، 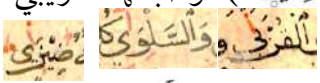

• قلَّل أبو عمرو الألف في لفظ (حا) في فواتح السور، نحو: ﴿حمٓ﴾[٣]، وأهمل الدُّريجي ضبطها، فلم يضبطها -في فواتح السور السبع التي افتتحت بها- على طريقته في ضبط التقليل

• قرأ أبو عمرو بثلاثة أوجه على الترتيب: الفتح، والإمالة، والتقليل في ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾، ضبطها الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال.

• انفرد الدوري بتقليل ألفات﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾﴿أَنَّىٰ﴾ بخلاف عنه[٤]، وضبطها الدُّريجي بنقطة فوق الألف على رواية الدوري عن أبي عمرو ، ، .

• أمال الدروي ﴿ٱلنَّاسِ﴾المجرورة بخلف عنه[٥]، وضبطها الدُّريجي بنقطتين بالأحمر فوق الألف، وكسرة تحت الحرف الممال. .

• أمال السوسي بخلاف عنه ذوات الراء وصلًا إذا جاء بعدها حرف ساكن، والوجهان صحيحان، نحو: ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ 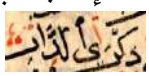 .

ومِمَّا سبق يتبين أنَّ الدريجي ضبط الإمالة برواية الدوري عن أبي عمرو من طريق

(١) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٠٦)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٥٢).
(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٧٨)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٣٧)
(٣) ينظر: التيسير، للداني، (ص٤٤٢)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٦٩٦).
(٤) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٧٩)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٣٩).
(٥) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٨٦)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٨٦٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الشاطبية، إلا أنه خالف ذلك في ضبط تقليل الحاء في: ﴿حمٓ﴾، وخالف ذلك أيضًا في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ في أول ثلاثة مواضع، 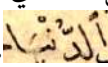 ، وابتدأ ضبطها برمز التقليل من الموضع الرابع في الآية ١٣٠ من سورة البقرة .

المطلب الثاني: ضبط تخفيف الهمزة

أولًا: الهمز المفرد: هو: الهمز الذي لم يلاصق مثله[(١)]، ومذهب أبي عمرو في **الهمز المفرد** أنّه يبدل كل همزة ساكنة حرف من جنس حركة ما قبلها وذلك من رواية السوسي عنه، إلا مواضع مستثناة[(٢)]، ويشير الدُّريجي للمستثنيات في مصحفه بهمزة فوقها علامة السكون بالأسود، هكذا ومثال ذلك: ، ويشير إلى ما يبدله بهمزة فوقها علامة السكون بالأحمر ، ومثال ذلك: ، وقد ذكر الدُّريجي في مقدمته من وافق السوسي عن أبي عمرو فيها، وسرد باقي المواضع ممّا اتفق القراء العشرة على قراءتها، فقال: «وقد وافقه ورش فيما إذا كانت الهمزة فاء الفعل سوى جُملة الإيواء نحو ﴿ٱلۡمَاوَىٰ﴾ [السجدة:١٩] كيف أتى، وأبدل ورش همزة بيس كيف أتى ﴿وَبِيرٖ﴾ [الحج:٤٥] و ﴿ٱلذِّيبُ﴾ [يوسف:١٣] ، وافقهما الكسائي في ﴿ٱلذِّيبُ﴾ ....»[(٣)]، إلى آخر ما ذكره من مذاهب القراء العشرة[(٤)].

ثانيًا: الهمزتان من كلمة: مذهب أبي عمرو فيها هو بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين حركتها، فالمفتوحة يسهلها بينها وبين الألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو، وقرأ بإدخال ألف بين الهمزتين إذا كانت الثانية مفتوحة أو مكسورة[(٥)]، وضبطها الدُّريجي بالإشارة إلى الهمز المغير بالتسهيل بسين

(١) يُنظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، (١٤٧)، وكنز المعاني، للجعبري، (٢/ ٦٣٣).

(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٥٤)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٦٣٣).

(٣) مقدمة المصحف المخطوط، ورقة (٣/ ب).

(٤) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٥٤) وما بعدها، وشرح الدرة المضيَّة، للنويري (١/ ٢٦٣).

(٥) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٤٩) وما بعدها، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٥٧٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

حمراء هكذا ، ومثال ذلك: ، ولم يُشر إلى الإدخال فيها.

ثالثًا: الهمزتان من كلمتين: مذهب أبي عمرو في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتين، إسقاط الهمزة الأولى في الأحوال الثلاثة؛ سواء كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، وأما إذا كانتا مختلفتين فله فيها ما يأتي:

- إن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة، فله إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة، أو تسهيلها بين الهمزة وبين حركتها.
- إن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، فله إبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة.
- إن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فله إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة.
- إن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة، فله تسهيل الهمزة بين بين[(١)].

فالهمز المغيّر بالإبدال ضبطه الدُّريجي بياء حمراء هكذا إن كانت الهمزة مفتوحة بعد كسر، ومثال ذلك: ، وضبطه بواو حمراء هكذا: إن كانت الهمزة مفتوحة بعد ضم، ومثال ذلك: 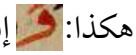 ، ويشير إلى الإسقاط بإهمال الحرف من الهمز، ويُلْحقه بالحمراء، ومثال ذلك: ، 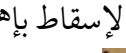 ، ويشير إلى التسهيل بين بين بسين حمراء، هكذا: ، ومثال ذلك: ، 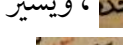 ، وضبط الهمزات بذلك هي من ابتكار الدريجي، فلم أقف في المصاحف السابقة على مصحف الدريجي من استعمل هذه العلامات.

رابعًا: ضبط اجتماع الاستفهامين المكرر: وجملته أحد عشر موضعًا في تسع سور، نحو قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ وقراءة أبي عمرو البصري فيها: بالاستفهام في الأول والثاني من الهمزتين في الاستفهامين، ومذهبه في الهمزتين فيهما كمذهبه في الهمزتين من كلمة؛ فيقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال[(٢)]، وضبط

(١) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٥١) وما بعدها، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٦٠٨).
(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٢٧)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٨٠٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الدُّريجي فيها هكذا: 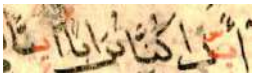 .

خامسًا: همزة الوصل فضبطها بصاد صغيرة بالأسود، وعلى بعضها معها حركة حمراء إشارة إلى كيفية الابتداء بها هكذا ، ومثال ذلك: 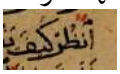 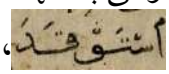 ، ، .

سادسًا: ضبط اجتماع همزة الاستفهام مع همزة الوصل المفتوحة، فقد اتفق القراء على تسهيل الهمزة الثانية أي همزة الوصل، إلا أنهم اختلفوا في كيفية ذلك التسهيل، فأكثرهم على إبدالها ألفًا خالصة مع إشباعها للساكنين، والآخرون على تسهيلها بين بين مع القصر، والوجهان صحيحان مقروء بهما، وقرأ أبو عمرو بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل في ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ [يونس:٨١]، فحينئذٍ يكون له فيها الوجهان السابقان[(١)]، **وضبطه الدُّريجي هكذا:**   .

المطلب الثالث: ضبط الإدغام.

الإدغام: هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا، وينقسم إلى كبير وصغير، **فالكبير:** يكون أول الحرفين متحركًا، وسمي كبيرًا لكثرة وقوعه، **وأما الصغير:** فيكون الحرف الأول المدغم ساكنًا[(٢)].

وضبط الدُّريجي الحرف المظهر بوضع علامة السكون على الحرف الأول (الساكن)، وتوضع على الحرف الثاني علامة الحركة بدون شدة، وأما ضبطه للإدغام فهو على قراءة أبي عمرو ومن وافقه، ومذهبه في الإدغام كما يأتي[(٣)]:

١- إدغام المتماثلين من كلمة ومن كلمتين:

أدغم السوسي عن أبو عمرو المثلين إذا كانا في كلمة واحدة أو كلمتين، ما لم يكن منونًا، أو تاء ضمير لمتكلم أو مخاطب، أو كان الأول منهما مشدّدًا، وضبطه الدُّريجي بشدة حمراء فوق الحرف الثاني سواءً أكان في كلمة، نحو: 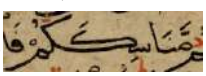 ، أو في

(١) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣١١)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٧٢٢).

(٢) شرح طيبة النشر، لابن الناظم، (١/ ٤٠٢).

(٣) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٢٨) وما بعدها، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (١/ ٤١٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كلمتين نحو: 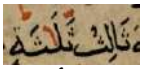 مع بقاء الحركة على الحرف الأول المدغم، فهو بذلك يشير إلى الروايتين معًا عن أبي عمرو.

ويمتنع الإدغام عند السوسي إذا كان قبل الحرف المدغم نون مخفاة ولم يقع ذلك إلا في: ﴿يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓ﴾[لقمان:٢٣] ، ولم يضبطه الدُّريجي بطريقته في ضبط الإدغام.

٢- إدغام المتجانسين والمتقاربين من كلمة وكلمتين

أدغم أبو عمرو المتجانسين والمتقاربين، في ستة عشر حرفًا، أشار إليها الدَّاني بقوله: (سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بَذُلٍّ رَضَّ قُثَمْ)[(١)]، بشرط في بعضها، منها ألا تقع الراء مفتوحة بعد ساكن، وضبط الدُّريجي الإدغام فيها بشدة حمراء فوق الحرف الثاني، ومثاله: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾[التحريم:٥]، ﴿زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٨٥] ومن المستثنيات مثلًا: إدغام النون في الراء إذا كان ما قبلها ساكنًا نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾[النحل:٥٠]، ، وضبطها الدُّريجي بدون تشديد الحرف الثاني.

٣- الإدغام الصغير: مذهب أبي عمرو في الإدغام الصغير، ضبط الدريجي الإدغام الصغير على قراءة أبي عمرو ومن وافقه، ومذهبه كما يأتي[(٢)]: أدغم الإمام البصري ذال (إذ) في ستة أحرف (التاء، والجيم، والدال، والصاد، والسين، والزاي) مثال ذلك: ﴿إِذ تَّبَرَّأَ﴾[البقرة:١٦٦]، ، وأدغم دال (قد) في ثمانية أحرف، وهي (الجيم، والصاد، والزاي، والسين، والذال، والضاد، والشين، والظاء) ومثال ذلك: ﴿فَقَد ضَلَّ﴾[البقرة:١٠٨] ، وأدغم تاء التأنيث في ستة أحرف، وهي: (الجيم،

(١) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٣٤).

(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٦٨-١٧٤)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/٧٤٨) وما بعدها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والظاء، والثاء، والصاد، والسين، والزاي)، ومثال ذلك: ﴿نَضِجَت جُلُودُهُم﴾ [النساء:٥٦]، 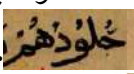 ، وأدغم لام (هل) في التاء في: ﴿هَل تَرَى﴾ [الملك:٣]، [الحاقة:٨]، وأدغم الفاء المجزومة في الباء في مثل: ﴿يَغْلِب فَسَوْفَ﴾[النساء:٧٤]، 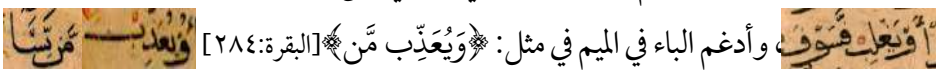 وأدغم الباء في الميم في مثل: ﴿وَيُعَذِّب مَّن﴾[البقرة:٢٨٤] وأدغم الراء في اللام بخلاف عن الدوري عنه، في ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن﴾ [البقرة:٢٨٤] وأدغم الباء في الميم في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢]، ، وأدغم الذال في التاء في نحو: ﴿عُذتُّ﴾ [غافر:٢٧] 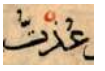 ، وأدغم الثاء في التاء في نحو: ﴿لَبِثتَّ﴾[البقرة:٢٥٩]، 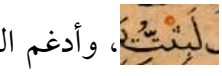 وأدغم الثاء في الذال في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦]، ، وطريقة ضبط الدريجي في ذلك كله بوضع علامة السكون بالأحمر فوق الحرف الأول المدغم، وتشديد الحرف الثاني المدغم فيه.

المطلب الرابع: ضبط ميم الجمع

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلًا، نحو ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [(١)]، قرأ الإمام أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلًا إذا وقع بعد الميم ساكن وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور[(٢)]، نحو: ﴿قِبْلَتِهِمِ ٱلَّتِى﴾[البقرة:١٤٢]، وضبطها الدُّريجي في مصحفه بكسر الهاء والميم، هكذا: ، 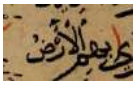 .

المطلب الخامس: ضبط التقاء الساكنين.

مذهب أبي عمرو في الساكنين إذا التقيا موافق لمذهب حفص بكسر الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين، باستثناء خمسة مواضع قرأها بالضم[(٣)] وهي: ﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾[الأعراف:١٩٥] 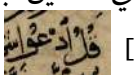 ، ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [يونس:١٠١] ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾[النساء:٦٦]، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾[الإسراء:١١٠]، 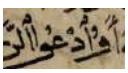

(١) يُنظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة، للضّبَّاع، (ص٦٢).

(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص١٢٧)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (١/ ٤٠٨).

(٣) ينظر: التيسير، للداني، (ص٢٣٦)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٣/ ١١٩٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [المزمل:٣]، 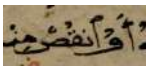 وقد ضبطها الدُّريجي بضم الحرف الأول من الساكنين؛ لتوافق قراءة أبي عمرو.

المطلب السادس: ضبط النقل

النقل: هو نوع من أنواع تخفيف الهمز، وفيه يلتقي الساكن بالهمزة فيتحرك الحرف الساكن بحركة الهمزة، وتسقط الهمزة من اللفظ، سواءً كان ذلك الساكن تنوينًا أو لام تعريف، أو غير ذلك، ويمتنع النقل في باب المد والقصر، واختصَّ ورش بروايته عن الإمام نافع(١).

لكن رواه أبو عمرو في موضع واحد في القرآن؛ وهو ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[النجم:٥٠]، قرأه بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها، وحذف الهمزة مع إدغام ﴿عَادًا﴾ في لام ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾(٢)، وقد ضبطه الدُّريجي بإلقاء الهمزة ووَضْع شَدَّة وضمَّة على اللام، هكذا:

المطلب السابع: ضبط هاء الكناية

هاء الكناية: هي هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، والخلاف بين القراء دائر بين: ضمها وكسرها وإسكانها، وقصر حركتها أو مدها، وأصلها الضم إلَّا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لذلك(٣)، **ومذهب أبي عمرو البصري في هاء الكناية كما يلي:**

- قرأ أبو عمرو البصري بإسكان الهاء، في: ﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ الموضعين [آل عمرآن:٧٥]، و﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمرآن:١٤٥]، [الشورى:٢٠]، ﴿نُوَلِّهْ﴾، ﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء: ١١٥](٤)، وضبطه الدُّريجي بإسكان الهاء.

(١) النشر، لابن الجزري، (١/ ٤٠٨-٤٠٩)، والإضاءة في بيان أصول القراءة، للضباع، (ص٢٦).

(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص٢٣٦)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٦٦٦)

(٣) النشر، لابن الجزري، (١/ ٣٠٤)، والهادي في شرح الطيبة، لمحيسن، (١/ ١٥٩).

(٤) ينظر: التيسير، للداني، (ص٢٥٣)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٥١٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

• قرأ أبو عمرو البصري بضم الهاء وقصرها، مع زيادة همزة ساكنة قبلها في ﴿أَرْجِئْهُ﴾ الموضعين [الأعراف: ١١١]، [الشعراء:٣٦][(١)]، وضبطه الدُّريجي وفق القراءة هكذا:

• قرأ أبو عمرو البصري بكسر الهاء، في ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾[الكهف:٦٣][(٢)]، وضبطه بكسر الهاء،

• قرأ أبو عمرو البصري بإثبات الهاء ساكنة، وكسر القاف، في ﴿يَتَّقِهْ﴾ [النور:٥٢][(٣)]، وضبطه الدُّريجي بإثبات الهاء ساكنة، وكسر القاف. 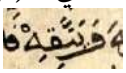

• قرأ أبو عمرو البصري بقصر الهاء من غير صلة، في ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩][(٤)]، وضبطه الدُّريجي بكسر الهاء وترك مدها. 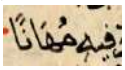 .

• قرأ أبو عمرو البصري بإسكان الهاء، ولدوري أبي عمرو وجه آخر وهو: الضم مع الإشباع، في ﴿يَرْضَهُ﴾ [الزمر:٧][(٥)]، وضبطه الدُّريجي بضم الهاء وعلامة المد بالأحمر.

• قرأ أبو عمرو البصري بكسر الهاء مع ترقيق اسم الجلالة، في ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠][(٦)]، وضبطه الدُّريجي بكسر الهاء وترك مدها.

المطلب الثامن: ضبط ياءات الإضافة.

ياءات الإضافة: هي الياءات الزائدة الدالة على الواحد المتكلم، مثل: الياء المتطرفة في ﴿إِنِّيٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان وصلًا[(٧)].

(١) ينظر: التيسير، للداني، (ص٢٩١)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٥٢٤).
(٢) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٥١)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٩٠١).
(٣) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٨٤)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٥١٤).
(٤) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٨٨)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٥١٢).
(٥) ينظر: التيسير، للداني، (ص٤٣٨)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٥٢٢).
(٦) ينظر: التيسير، للداني، (ص٣٥١)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٤/ ١٩٠١).
(٧) ينظر: الهادي في شرح طيبة النشر، لمحيسن، (١/ ٣٨٣-٣٨٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويتلخص مذهب أبي عمرٍو في ياءات الإضافة فيما يأتي[(١)]:

- فتح أبو عمرو كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مفتوحة، نحو: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [البقرة:٣٣]، باستثناء ستة عشر موضعًا قرأها بالإسكان، نحو: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وضبطها الدريجي على نفس القراءة هكذا: .

- وقرأ كذلك بفتح كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مكسورة، نحو: ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا ﴾ [يس:٢٤]، إلا تسعة عشر موضعًا، قرأها بالإسكان، نحو:﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ ﴾ [الأعراف:١٣] ، وضبطها الدريجي هكذا: ، .

- وقرأ أبو عمرو البصري بإسكان كل ياء إضافة تلتها همزة قطع مضمومة بدون استثناء، نحو: ﴿إِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران:٣٦]، وضبطها الدريجي هكذا: .

- وقرأ أيضًا بفتح كل ياء إضافة بعدها همزة وصل مقرونة بأل التعريف أو مفردة، نحو: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، باستثناء موضعين قرأهما بالإسكان، وهما: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [العنكبوت:٥٦]، [الزمر:٥٣]. وضبطها الدريجي هكذا: 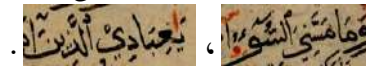 ، .

- وقرأ أيضًا بإسكان كل ياء إضافة لم يأت بعدها همزة قطع أو وصل، باستثناء موضعين قرأهما بالفتح، وهما: ﴿ وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي ﴾ [الأنعام:١٦٢]، ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس:٢٢]، وضبطها الدريجي هكذا: 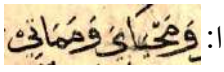 ، .

المطلب التاسع: ضبط ياءات الزوائد.

الياءات الزوائد: الياء المتطرفة المحذوفة من الرسم الثابتة في الأصل من بنية الكلمة، مثل الياءين في مثل: ﴿ ٱلدَّاعِۖ ﴾، وخلاف القراء فيها دائر بين الحذف والإثبات وصلًا ووقفًا، أو وصلًا دون الوقف، وسميت زائدة بالنظر إلى من أثبتها

(١) ينظر: التيسير للداني، (ص٢٠٨-٢١٨)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٢/ ٩٩٨) وما بعدها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويقال لها: (الياءات المحذوفة)، **وجملتها:** مائة وإحدى وعشرون ياء مختلف فيها في القرآن[١]، **ويتلخص مذهب أبي عمرو فيها بما يأتي**[٢]:

- ﴿ٱلدَّاعِۖ﴾ وبابه، قرأ أبو عمرو بإثبات الياء الزائدة وصلًا وحذفها وقفًا في (٢٩) ياءً في (٣٣) موضعًا في القرآن الكريم، وضبطها الدُّريجي: بإلحاق ياء صغيرة باللون الأحمر 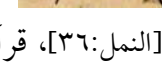
- ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل:٣٦]، قرأ أبو عمرو البصري بإثبات ياء مفتوحة وصلًا، وأمَّا في الوقف له فيها وجهان الإثبات والحذف، وضبطها الدُّريجي: بإلحاق ياء صغيرة باللون الأحمر
- ﴿فَبَشِّرۡعِبَادِ﴾ [الزمر:١٧] قرأ الإمام السوسي بإثبات الياء مفتوحة وصلًا، وبياء ساكنة وقفًا، وأما الدوري فله حذف الياء كحفص وصلًا ووقفًا، وضبطها الدُّريجي هكذا: ، ألحق الياء باللون الأحمر، وضبط عليها علامة السكون والفتح معًا، لتوافق قراءة أبي عمرو من الروايتين.
- ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [الزخرف:٦٨]، قرأ أبو عمرو البصري بإثبات ياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وضبطها الدُّريجي، 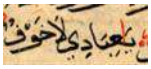 بإثبات الياء مرسومة بالأسود، ولم يضبط عليها الحركة.
- ﴿أَكۡرَمَنِۦ﴾ [الفجر:١٥]، قرأ أبو عمرو البصري بحذف الياء وقفًا، وله خلاف في حالة الوصل، والحذف مقدّم في الأداء، وضبطها الدُّريجي بدون إثبات الياء في مصحفه .

(١) ينظر: والهادي في شرح طيبة النشر، لمحيسن، (١/ ٤٠٩).

(٢) ينظر: التيسير للداني، (ص٢٢٠-٢٢٢)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، (٣/ ١٠٦١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الخامس

دراسة عدِّ الآي والأحزاب والأجزاء في مصحف الدُّريجي

المطلب الأول: عدّ الآي.

عدّ الآي: هو أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة وما هي رأس الآية وما خاتمتها(١).

ومن مسمياته الفواصل، والفواصل جمع، والمفرد منه الفاصلة: وهي الكلمة في آخر الآية، ومرادفة لرأس الآية(٢).

وقد فرّق الإمام الدّاني بين الفاصلة ورأس الآية فقال: «وأما الفاصلة فهي الكلام التام المنفصل عمّا بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها، فكل رأس آية فاصلة وليست كل فاصلة رأس آية، فالفاصلة تعم النوعين وتجمع الضربين»(٣).

ومصحف الدُّريجي معتمد على العدد الكوفي: هو ما رواه أبو عمرو الدَّاني بسنده إلى حمزة الزيات وإلى سفيان الثوري، أمَّا حمزة فعن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأمَّا سفيان فعن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب لله، وعدد آي القرآن عندهم ٦٢٣٦ آية(٤).

قال الدُّريجي في مقدمة مصحفه: «ومكتوب في أوائل السور عدد الآيات للكوفيين، وكون السورة مكيَّة أو مدنيَّة».

وعلامة الآية في مصحف الدُّريجي ثلاث نقاط، هكذا: ، من غير ترقيم لعدد

(١) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، لعبد الرازق علي موسى (ص٣٠).

(٢) ينظر: مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده، (٣/ ٨٨٦).

(٣) البيان في عد آي القرآن، للداني، (ص ١٢٦).

(٤) ينظر: اختلاف العدد لابن المنادى، (ص٩١-٩٤)، والتبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن، للعطار، (ص٨٩-٩٢)، البيان في عد آي القرآن، للداني (ص ٦٧-٧٢)، وحسن المدد، للجعبري، (ص٢٢٩-٢٣٠)، و(ص٢٣٦)، ونفائس البيان، لعبد الفتاح القاضي، (ص٢٦-٢٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الآيات كما في المصاحف المطبوعة، لكنَّه يذكر في افتتاح كل سورة تسميتها، وعدد آياتها، كما في افتتاح سورة آل عمران، بعد أن ذكر اسم السورة ذكر عدد آياتها، ونصِّ على أنها مائتا آية، هكذا:

وفي افتتاح سورة النساء ذكر أن آياتها مائة وسبعون وست آيات، هكذا:

ويُلَاحظ أنه يكتب فواتح السور والبسملة أحيانًا بالأسود بخطين مفرَّغ ما بينهما ثمَّ يلوِّن ما بين الخطين بلون ذهبي كما في فاتحة سورة آل عمران، أو يكتبها بمداد أزرق أو أحمر أو أخضر، وبعد ذكر عدد الآيات يكتب نوع السورة من حيث النزول المكيِّ أو المدنيِّ.

المطلب الثاني: التحزيب والتجزئة في مصحف الدُّريجي.

أحزاب القرآن وأجزاؤه وأوراده بمعنى واحد، والحزب هو: طائفة من القرآن الكريم [(١)]، وكان الصحابة ﷺ يُحَزِّبُونَ القرآن ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحِزْبَ المفصل.

وعَرَضَ الداني أجزاء القرآن في كتابه (البيان في عدِّ آي القرآن)، وعَيَّنَ مواضعها من جزأين إلى سبعة وعشرين جزءًا، وذكر أجزاء ثلاثين، وستين، وأجزاء مئة وعشرين، وذكر أخماس القرآن وأسادسه وأسباعه وأثمانه وأتساعه وأعشاره[(٢)]، وأمّا المعمول به اليوم في المصاحف المطبوعة هو تجزئتها ثلاثين جزءًا، وتقسيم كل جزء إلى حزبين، فيكون عددها: ستين حزبًا.

(١) ينظر: جمال القراء، للسخاوي، (١/ ١٢٤).

(٢) ينظر: البيان في عدِّ آي القرآن، للداني، (ص٣٠٠)، وما بعدها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ونصَّ الدُّريجي على طريقته في التحزيب فقال في مقدمة مصحفه: «ومكتوب في الهامش ثمن الحزب وربعه ونصفه، والحزب من ستين، وكذا السجدات وأعشار القرآن الكريم، وأتساعه، وأثمانه، وأسباعه، وأسداسه، وأخماسه، وأرباعه، وأثلاثه، والنصف الأول، كل شيء من ذلك مذكور في محله»[(١)]. وعلامة التعشير في المصحف زهرة صغيرة ملونة بالمداد الأخضر، هكذا: 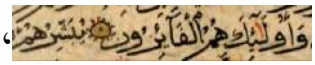 ، وأمَّا علامة الأحزاب والأجزاء فهي إشارة بالحمراء عند رأس الآية، هكذا: ويكتب في الحاشية ثمن الحزب أو نصفه أو ربعه ونحوه، هكذا:

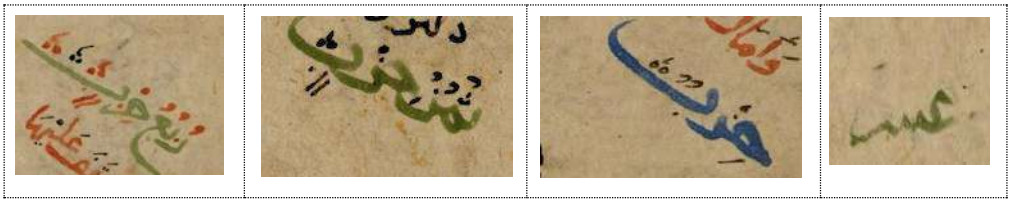

ولم يوافق الدريجي الدَّاني في تجزئة الآيات في كل القرآن، ووافقه في البعض منها، وفيما يلي مقارنة لبعض الأجزاء بين ما ذكره الداني في كتابه البيان[(٢)]، وبين ما عند الدريجي في مصحفه:

الجزء	عند الداني في كتابه البيان	عند الدريجي في مصحفه
الخمس الأول، والعشر الثاني	عند آخر الآية ٨٤ من سورة المائدة	عند آخر الآية ٨١ من سورة المائدة
التسع الثاني	عند آخر الآية ٦٠ من سورة الأنعام	عند آخر الآية ٥٨ من سورة الأنعام
الربع الأول، والثمن الثالث	عند آخر الآية ٤ من سورة الأعراف	عند آخر الآية ٦ من سورة الأعراف
العشر الثالث	عند آخر الآية ٤٠ من سورة الأنفال	عند آخر الآية ٤٠ من سورة الأنفال

(١) مقدمة المصحف المخطوط ورقة (٤/ أ).

(٢) ينظر: البيان في عدِّ آي القرآن، للداني، (ص٣٠٢-٣٠٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ويستعمل الدريجي ألوانًا متعددة في كتابة الأحزاب والأجزاء، ويضبطها بالشكل في بعض الأحيان، وأمّا في كلمة (عَشر) فإنه يكتبها بتعرية الشين من النقاط، (عسر)، ويتابع بين الأجزاء بألوان مختلفة في الحاشية إذا اجتمعت في موضع واحد في الصفحة نفسها.

نموذج الحاشية عند قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف:٧٤]

ويعتني الدُّريجي كثيرًا بالجانب الفني للمصحف، فاستعمل الزخارف والأشكال الهندسية، وميَّزها بالألوان المختلفة، وهذه العلامات والزخارف لم تكن من أول المصحف، ولكن ابتدأها من سورة آل عمران من الورقة المنسوخ فيها قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، والنموذج التالي يبين بعض أنماط الزخارف التي استعملها في المصحف عند علامات العشور والأحزاب والأجزاء، وهي متفاوتة في الرسم والشكل وفي الألوان كذلك:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

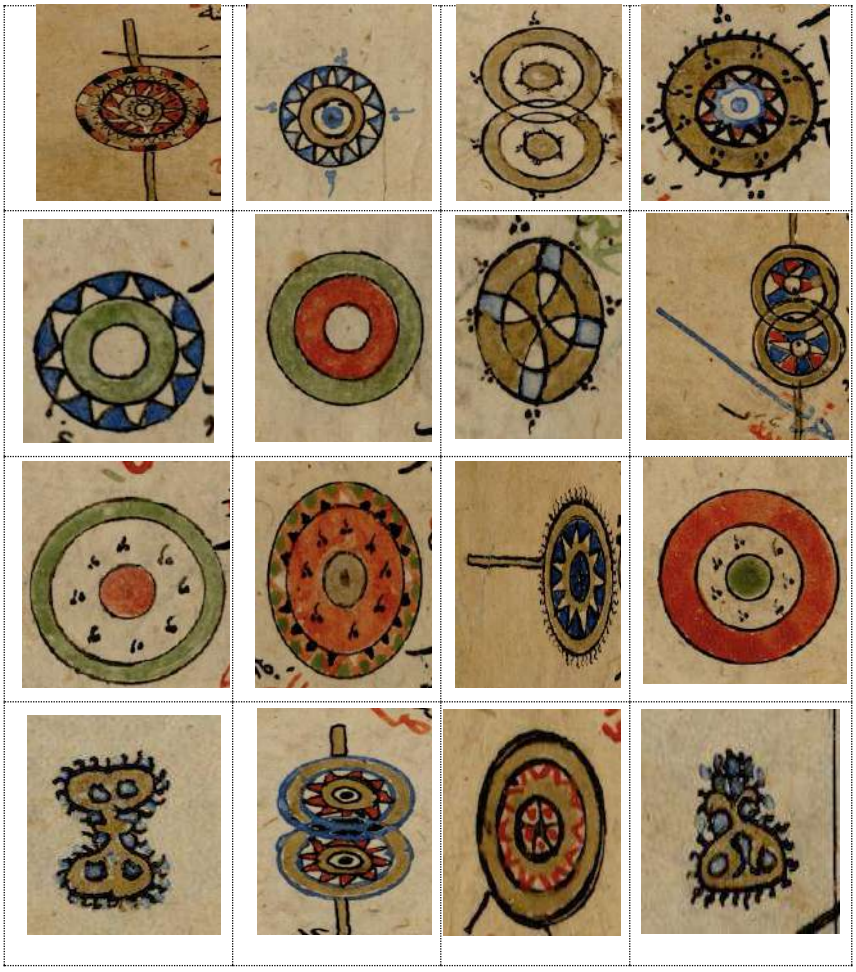

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث السادس

دراسة علامات الوقوف والسجدات في مصحف الدُّريجي

الوقف في اللغة: هو الحبس والكف عن القول والفعل[١].

وفي الاصطلاح: هو قطع الصوت على الكلمة، زمنًا يتنفس فيه عادة، بنيَّة استئناف القراءة، لا بنية الإعراض عنها[٢].

وضبط الدُّريجي الوقف على ما جاء من أنواع الوقوف عند السجاوندي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهي:

١- **الوقف المطلق**، وهو ما يحسن الابتداء بما بعده؛ كالاسم المبتدأ به؛ نحو قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ﴾ [الشورى:١٣][٣]، ورمز له بـ(ط)، ومثاله في مصحف الدُّريجي: .

٢- **الوقف الجائز**، وهو ما يجوز فيه الوصل والفصل؛ لتجاذب الموجبين من الطرفين؛ كقوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾ ، رمزه له بـ(ج)[٤]، ومثاله في مصحف الدُّريجي: .

٣- **الوقف المجوَّز**؛ كقوله تعالى﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [البقرة:٨٦]؛ لأن الفاء في قوله: ﴿فَلَا يُخَفَّفُ﴾ ، لتعقيب يتضمن معنى الجواب والجزاء، وذلك يوجب الوصل، إلا أنَّ نَظْم الفعل على الاستئناف يُرِي للفَصْل وجهًا[٥]، ورمزه (ز) ، ومثاله في مصحف الدُّريجي:

٤- **والمرخص للضرورة**، وهو ما لا يستغني ما بعده عمّا قبله، لكنَّه يُرَخِّص الوقف ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام، ولا يلزمه الوصل بالعود؛ لأنّ ما بعده جملة

(١) يُنظر: التعريفات، للجرجاني، (١/ ٣٢٨)، ومقدمة كتاب منار الهدى، للأشموني، (١/ ٢٣).
(٢) النشر، لابن الجزري، (١/ ٢٤٠).
(٣) الوقف والابتداء، للسجاوندي، (ص١٠٧).
(٤) المرجع السابق، (ص١١١).
(٥) المرجع السابق، (ص١١١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مفهومة، كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾، ورمزه عند السجاوندي(ص)[١]، وأمَّا رمزه عند الدُّريجي: (ض) كما ذكر في منهجه، ومثاله في مصحف الدُّريجي: ووجدته في مواضع يسيرة يرمز له بـ(ص).

٥- **الوقف الممنوع أو (لا وقف)**، وقال: «فنُعلم مالا وقف عليه بعلامة (لا)»[٢]، ومثاله في مصحف الدُّريجي: .

٦- (وقيل) قال السجاوندي: «وكل آية لا وقف عليها، والوقف صحيح نُعلمها أيضًا احتياطًا بعلامة (ق)»[٣]، ومثاله في مصحفه: ، وذكره الهندي في كتابه كنوز ألطاف البرهان، فقال: «علامة للوقف الضعيف»، ثم قال: «أعني قيل عليه وقف، لكن الوصل أولى»[٤].

٧- **الوقف اللازم**، هو الوقف الذي لو وُصل طرفاه غيَّر المرام، وشنَّع معنى الكلام[٥]، ورمز له برمز: (م)، وتتبعت مواطن كثيرة وصفحات عديدة في المصحف؛ فلم أجد الدُّريجي وضع له رمزًا، حتى المواضع التي ذكرها السجاوندي في كتابه؛ لم يضع لها علامة الوقف اللازم، ولا أعلم ما السبب مع ذكره في منهجه! لكن قد يكون تَرَكَ وضع علامة عليه؛ منعًا للالتباس والخَلط بينه وبين رمز الميم التي هي لحكم الإقلاب، أو لظهوره والعلم به، والله أعلم.

٨- **وقفة يسيرة**، ورمزها (قفه)، والرمز لها بذلك ليس من اصطلاح السجاوندي، فقد رمز لها بـ(وقفة) وقد وردت عنده نحوًا من أربعين مرة، وإنّ لم ينص عليها في مقدمة كتابه[٦]، ومثال ذلك في مصحف الدريجي: ، و(قفه)

(١) الوقف والابتداء، للسجاوندي، (ص١١٢).
(٢) المرجع السابق، (ص١٢٣).
(٣) المرجع السابق، (ص١٢٣).
(٤) كنوز ألطاف البرهان، لمحمد صادق الهندي، (ص٢٦)
(٥) الوقف والابتداء، للسجاوندي، (ص١٠٥).
(٦) المرجع السابق، (ص١٥١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ذكرها الهندي علامة للسكتة الطويلة، قال: «أعني تكون السكتة هنا أقرب إلى الوقف لا إلى الوصل، ولا ينقطع النفس»[١].

وزاد الدُّريجي قسمين آخرَين في الوقف، ولم يبين معاني الوقف فيهما عنده، كما أنه لم يَفْصِل القَول بين أنواع الوقف عند السجاوندي والتي ارتضاها، ففُهم من كلامه أن جميع أنواع الوقوف هي المعتمدة عند السجاوندي، وسيأتي تفصيلهما:

الأول: وقف كوفي، ولم يذكر ما مارادہ به، ورمز له بـ(قف)، ومثاله في مصحفه ورمز (قف) ذكره الهندي بقوله: «فِعل أَمْر من وَقَفَ يَقِفُ قِفْ، يعني أمر بالوقف، وإن لم يقف فلا بأس عليه»[٢].

الثاني: رَمَزَ لبعض الكلمات في مصحفه برمز (سكت)، كما في قوله تعالى: والواضح أنه لا يقصد به السكت الوارد عن حفص، كما أنه لم ينصّ عليه بالذكر في منهجه في المقدمة، ولم يبيِّن ما هو مراده به.

وأما السكتات عن حفص فلم يضع لها رمزًا أو علامةً، ولكنه يَنصُّ عليها -عند ورودها- في حاشية صفحات المخطوط.

وأمَّا سجود التلاوة: -وهو السجود المشروع عند تلاوة آية فيها ذِكْرُ السُّجود، وقد يكون في الصلاة، وقد يكون خارجها[٣]-، فقد ذكره الدريجي في مصحفه، وهي في خمسة عشر موضعًا: في آخر سورة الأعراف، وفي سورة الرعد، وسورة الإسراء، وسورة مريم، وسجدتان في الحج وذكر الدُّريجي أَنَّ في الموضع الثاني منهما خلاف، وسجدة في الفرقان، وسورة السجدة، وسجدة في سورة ص وذَكَر أنَّ فيها خلاف،

(١) الوقف والابتداء، للسجاوندي، (ص٢٧)

(٢) كنوز ألطاف البرهان، لمحمد صادق الهندي، (ص٢٦)

(٣) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم (٢/ ١٢٨)، وموسوعة الفقه الإسلامي، للتويجري (٢/ ٤٧٥).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وسورة فصلت، وسورة النجم، وسورة الإنشقاق، وسورة العلق، ويثبتها الدريجي بذكر لفظة (سجدة) على هامش الصفحة ملونة بالمداد الأحمر أو الأخضر أو الأزرق، هكذا:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

الحمد لله مُسْبغ النعم، ذي الجلال والإكرام، والتَّفضل والإنعام، أحمده سبحانه وأُثْني عليه بما هو أهله، وأصلي وأسلّم على نبينا محمد ﷺ.

وبعد أن منَّ الله عليَّ بدراسة مصحف الدُّريجي، والوقوف على علومه المتنوعة، وبعد تتبُّع قراءات المصحف الشريف ورسمه وضبطه، جدير بالذكر الإشارة إلى أهم نتائج هذا البحث:

- على الرغم من انعدام المصادر التي ترجمت للدُّريجي -بحسب علمي- إلا أَنَّ ما جمعه في مصحف واحد من القراءات والرسم والضبط، وعلامات الوقوف والأجزاء والأحزاب، واستعماله الأنماط والزخارف المتنوعة، لَيُؤكد أنه عالم بالقراءات، وماهر في رسم المصحف وضبطه، بارع فيهما.
- أنَّ الدُّريجي سلك منهجًا واضحًا أورده في مقدمة مصحفه، والتزمه في نسخه للمصحف، ومن ذلك:
  - التزامه ضبط المصحف وفق رواية أبي عمرو البصري من الروايتين معًا.
  - إثباته القراءات العشر من طريق الشاطبية والدُّرة -أصولًا وفرشًا- في حاشية المصحف.
  - اتباعه لرسم المصحف وفق قواعد الرسم العثماني، على ما ورد في كتابي المقنع والعقيلة، في أغلب كلمات المصحف.
  - ابتكاره لرموز في أحكام التجويد والقراءات لم أقف عليها عند غيره.
  - اعتماده عدّ الآي عند أهل الكوفة، وذكره نوع السورة وكونها مكية أو مدنية.
  - إيراده في حاشية المصحف أحزاب وأجزاء القرآن الكريم، مع عنايته بالجانب الفني للمصحف، باستعمال الزخارف والأنماط الهندسية، واستخدام الألوان المختلفة في رسمها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وأما أبرز التوصيات، فهي كما يلي:

- الإفادة من مصحف الدُّريجي في طباعة مصاحف بالقراءات العشر من طريق الشاطبية؛ لما تميز به من إيراد القراءات العشر في جوانب ورقات المصحف.
- وضع قواعد علمية لهذه التجربة الرائدة، بجمع مصاحف القراءات المخطوطة وإجراء دراسات مقارنة بينها، كمصحف الدُّريجي محمد بن إسماعيل الحلبي المنسوخ عام (٧٩٠هـ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المصاحف:

١- **مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.**

٢- **مصحف المدينة النبوية**، برواية الدوري عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣- **مصحف المدينة النبوية**، برواية السوسي عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٤- **مصحف القراءات العشر**، للخطاط محمد بن محمد الدريجي، محفوظ في مكتبة المصحف الشريف بمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، برقم (٦٢٧).

ثانيًا: المواقع الالكترونية:

٥- **موسوعة بوابة المعرفة**: https://2u.pw/WqK7s59O

ثالثًا: المطبوعات:

٦- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، في القراءات السبع، تأليف: أبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي(ت:٦٦٥هـ)، تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية.

٧- **اختلاف العدد**، لأبي الحسين أحمد بن جعفر المعروف بـ(ابن المنادى)، (ت:٣٣٦هـ)، تحقيق: د. بشير الحميري، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط:١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

٨- **إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين**، تأليف: محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث- القاهرة، ط١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٩- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، لرضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخلِّلاتي، (ت:١٣١١هـ)، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر مَالَمْ أَبَهُ حسن المَراطي، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

١٠- **أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار**، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١٤٢٧هـ.

١١- **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، لعلي محمد الضباع، مراجعة: جمال الدين محمد شرف، وعبد الله علوان، دار الصحابة-طنطا، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٢- **إيفاء الكيل بشرح متن الذيل**، لعبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار غراس

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للنشر والتوزيع-الكويت، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٣- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت:٩٧٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط: الثانية.

١٤- **البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان** ﷺ، لابن مُعاذ الجهني الأندلسي (ت:٤٤٢هـ تقريبًا)، تحقيق: الدكتور: غانم قدوري الحمد، دار عمار- عمَّان.

١٥- **بغية المستفيد في علم التجويد**، لمحمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلي، (ت:١٠٨٣هـ)، تحقيق: رمزي سعد الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٦- **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن**، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت:١٠٨٢هـ)، دراسة وتحقيق، بحث لنيل الشهادة العالية "الليسانس"، إعداد الطالب: عبد الله بن بو شعيب البخاري، إشراف الشيخ: عبد الفتاح المرصفي، الجامعة الاسلامية-المدينة المنورة.

١٧- **البيان في عدّ آي القرآن**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٨- **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٩- **التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان**، المنسوب لأبي حفص عمر بن محمد العطار، (ت:٤٣٢هـ)، دراسة وتحقيق، هاشم بن هزّاع الشنبري الشريف، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٣هـ.

٢٠- **التحديد في الإتقان والتجويد**، لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤ هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار الأنبار – بغداد، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م.

٢١- **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، ضبطَه وصحَّحَه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٢- **التمهيد في علم التجويد**، لأبي الخير، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: د. على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢٣- **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني، (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن،مكتبة الصحابة، الإمارات-الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٤- **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، (ابن وثيق) تحقيق: غانم قدوري الحمد، مطبعة العاني-بغداد، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٥- **جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التراث-مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٢٦- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إلياس محمد أنور، الناشر: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، الموزِّع: أروقة للدراسات والنَّشر، عمّان- الأردن، ١٤٣٨-٢٠١٧م.
٢٧- **حسن المدد في فن العدد**، لإبراهيم بن عمر الجعبري، (ت:٧٣٢هـ)، تحقيق: د.بشير الحميري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط: الأولى، ١٤٣١هـ.
٢٨- **خط المصاحف**، لأبي القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت:٥٠٥هـ) تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، طبعة خاصة لجائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم؛ الدورة العاشرة، ط١، ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ.
٢٩- **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**، للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني ـ(اللبيب)، دراسة وتحقيق: د. عبد العلي ايت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٣٠- **دليل الحيران على مورد الظمآن**، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت:١٣٤٩هـ)، دار الحديث- القاهرة
٣١- **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، لعلي بن محمد الضباع، وبهامشه: سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين، جمع وتأليف وتعليق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، تقديم وتقريظ: د. أحمد عيسى المعصراوي، مكتبة الإمام البخاري- الاسماعيلية، مصر، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٢- **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**، للأبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح، راجعه: الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط: ١، مصر، ١٣٦٨هـ.
٣٣- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، لابن الناظم: أحمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٥٩هـ)، تحقيق الأستاذ: علي بن محمد الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي-

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مصر، ط١، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.

٣٤- **الطراز شرح ضبط الخراز**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التِّنسي، (ت:٨٩٩هـ)، دراسة تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد-المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

٣٥- **عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد**، في علم رسم المصاحف، لأبي محمد القاسم بن فِيُّره بن خلف الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات-جدة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٦- **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية**، د. صفوت محمود، نسخة إلكترونية، دار نور المكتبات، جدة، ط:٨، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٣٧- **كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن**، لمحمد صادق الهندي، طبعة حجرية من مكتبة الأزهر الشريف بالإسكندرية طُبع عام ١٢٩٠هـ.

٣٨- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠١١م.

٣٩- **المُؤنس في ضبط كلام الله المُعجز**، للشيخ محمود أمين الطنطاوي، المكتبة الأزهرية للتراث-القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٤٠- **مباحث نورانية في ضبط المصاحف العثمانية**، لسيّد كامل سلامة، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤١- **المحكم في نقط المصاحف**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر – دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٢- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، لأبي داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢ م.

٤٣- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، بن شمائل القطيعي (ت:٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ

٤٤- **مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن**، لعبد الرازق علي موسى، المكتبة العصرية-صيدا، ط١، ١٤٠٩-١٩٨٩م.

٤٥- **موسوعة الفقه الإسلامي**، لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٤٦- **الميسر في علم رسم المصحف**، تأليف: أ. د. غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي، ط: ٢، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٤٧- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة بموضوعات العلوم**، لطاش كبرى زاده، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

٤٨- **المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت:٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤٩- **نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن**، لعبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١٤٠٤هـ.

٥٠- **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

٥١- **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، للدكتور: محمد سالم محيسن، دار الجيل-بيروت.

٥٢- **الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية**، شرح لرائية الشاطبي (عقيلة أتراب القصائد)، لملا علي القاري الهروي (ت:١٠١٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراة - قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى ١٤٢٢هـ، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، ط:١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٥٣- **هجاء مصاحف الأمصار**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الإمارات العربية المتحدة- الشارقة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٥٤- **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: د مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٥- **الوقف والابتداء**، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السَّجَاوِندي (ت:٥٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: د محسن هاشم درويش، دار المناهج، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٩٣
المقدمة	٢٩٤
أهداف البحث	٢٩٥
أهمية البحث وأسباب اختياره	٢٩٥
الدراسات السابقة	٢٩٦
منهج البحث	٢٩٦
خطة البحث	٢٩٦
المبحث الأول: التعريف بالمصحف وناسخه	٢٩٨
المطلب الأول: التعريف بمصحف الدُّريجي ووصفه	٢٩٨
المطلب الثاني: التعريف بالخطاط الدُّريجي	٣٠٧
المطلب الثالث: إيراد منهج الدُّريجي المذكور في مقدمة المصحف	٣٠٧
المبحث الثاني: دراسة ظواهر الرسم في مصحف الدُّريجي	٣١٠
المطلب الأول: ظواهر الحذف	٣١٠
المطلب الثاني: ظواهر الزيادة	٣١٧
المطلب الثالث: ظواهر الإبدال	٣٢١
المطلب الرابع: ظواهر الهمز	٣٢٥
المطلب الخامس: ظواهر المقطوع والموصول	٣٣١
المطلب السادس: الكلمات التي جاءت في المصاحف برسمين مختلفين	٣٣٤
المبحث الثالث: ضبط الإعراب والإعجام في مصحف الدُّريجي	٣٣٦
المطلب الأول: ضبط علامات الحركة	٣٣٧
المطلب الثاني: ضبط علامة السكون	٣٣٧
المطلب الثالث: ضبط علامة التشديد	٣٣٨

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الرابع: ضبط النون الساكنة وما بعدها ٣٣٨
المطلب الخامس: ضبط التنوين وما بعده ٣٤١
المطلب السادس: ضبط علامة المد ٣٤٤
المبحث الرابع: ضبط أحكام القراءات في مصحف الدُّريجي ٣٤٧
المطلب الأول: ضبط الإمالة والتقليل ٣٤٧
المطلب الثاني: ضبط تخفيف الهمزة ٣٥٠
المطلب الثالث: ضبط الإدغام ٣٥٢
المطلب الرابع: ضبط ميم الجمع ٣٥٤
المطلب الخامس: ضبط التقاء الساكنين ٣٥٤
المطلب السادس: ضبط النقل ٣٥٥
المطلب السابع: ضبط هاء الكناية ٣٥٥
المطلب الثامن: ضبط ياءات الإضافة ٣٥٦
المطلب التاسع: ضبط ياءات الزوائد ٣٥٧
المبحث الخامس: دراسة عدد الآيات والأحزاب والأجزاء في مصحف الدُّريجي ٣٥٩
المطلب الأول: عدّ الآي ٣٥٩
المطلب الثاني: التحزيب والتجزئة في مصحف الدُّريجي ٣٦٠
المبحث السادس: دراسة علامات الوقوف والسجدات في مصحف الدُّريجي ٣٦٤
الخاتمة ٣٦٨
فهرس المصادر والمراجع ٣٧٠
فهرس الموضوعات ٣٧٥

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية